العلاقات الاقتصادية البريطانية خلال حكومة حزب المحافظين (١٩٥١- ١٩٦٤)

الأستاذ المساعد الدكتور رغد فيصل عبد الوهاب
جامعة البصرة/ كلية الآداب/قسم التاريخ

الملخص:-

هناك مبررات عدة، منها ما يصب في الجانب السياسي والاستراتيجي والاجتماعي وغيرها تدعو الباحث الى الخوض في غمار موضوع الاقتصاد البريطاني ، خاصةً وإن المتتبع لتاريخ العلاقات الاقتصادية البريطانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ولغاية منتصف ستينات القرن المنصرم يجد بين طياته الشد والجذب , تبعاً لسياسة حزبي العمال والمحافظين , والمتبنيات الاقتصادية والرؤيا الاجتماعية بما يخدم برامجهم التي اعلنوا عنها قبل خوض كل انتخابات نيابية , وكان تركيز كلا الحزبين على الجانب الاقتصادي هو المؤشر الاول على الفوز او الخسارة في الانتخابات البرلمانية ,خاصة بعد ان خرجت بريطانيا من الحرب وقد اصاب اقتصادها حالة من الضعف والتدهور انعكس بالتالي على الجانب السياسي , وبالنظر لما كانت تتمتع به بريطانيا في ذلك الوقت من قدرات عسكرية ومركز سياسي بوصفها دولة كبرى على المستويين الاوربي والعالمي، فقد كانت هناك حاجة الى ترصين وضعها الداخلي وذلك عن طريق رسم الخطوات الصحيحة لاقتصاد متكامل وهذا ما سعى اليه حزب المحافظين البريطاني خلال توليه رئاسة الوزراء خلال عقد ونصف تقريباً , ومن هنا كان اختيارنا لدراسة العلاقات الاقتصادية البريطانية خلال حكومة حزب المحافظين (١٩٥١- ١٩٦٤) لتسليط الضوء على اهمية تلك العلاقات ، في ترصين وترسيخ الوضع الداخلي البريطاني.

كلمات مفتاحية: حزب المحافظين الانكليزي ، تاريخ الاقتصاد الانكليزي ، تاريخ انكلترا

British Economic Relations during the Conservative Party government (1951-1964)

Assistant Dr. Raghad Faisal Abdel Wahab

University of Basrah / College of Arts.

Abstract:

There are several justifications including; the political, strategic, and social justifications in addition to several other ones that triggered the present research to discuss the British economy. Following the history of the British economic relations since the end of World War II until the mid-sixties of the last century, it has been observed that this era was charcterised by the push and pull tendency, depending on the policy of the two parties workers and conservatives. It has also depended upon the economic goals and social vision to serve their programs, which they have declared before voting in all of the parliamentary elections. The focus of both parties on the economic side has been the first indicator to win or lose in the British election, especially when Britain emerged from the war and its economy has hit a status of weakness and deterioration that reflected on the political side. Due to the British military capabilities and political status as a major power at both Europe and the globe, there was a need to forcify its internal status by drawing the right steps to an integrated economy and that what the British conservative Party has tried to achieve during its tenure as prime minister during nearly the decade and a half. Thus, the present study focused on the British relations during the conservative Party government (1951 - 1964) to invesitigate the importance of these relations in the promotion and consolidation of British interior situation.

Key words: the English Conservative Party, the history of the English economy, the history of England

المقدمة:-

شهدت بريطانيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية تغيرات سياسية واقتصادية جسام أحدثت تحولات مهمة في قرارات الحكومة البريطانية الداخلية وما رافقها من مخاض عسير انعكس سلبياً في تاريخها الاقتصادي تارة ، وإيجابياً تارة أخرى، مما نتج عنه بالتالي هو شدة التنافس والصراع بين الاحزاب السياسية المتنفذة من اجل تحقيق الهدف المنشود في بناء دولة متماسكة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وعليه تعد دراسة "الاوضاع الاقتصادية" واحدة من الدراسات المهمة والصعبة في الوقت نفسه ، لأنها تنطوي في مضمونها على جوانب عديدة يمكن للباحث من خلالها أن يسلط الضوء على الظروف التي احاطت بكل تفاصيلها بشكل مباشر او غير مباشر حتى يكون على يقين بتحليل تلك الظروف ولكن في الوقت ذاته سرعان ما تعتري الباحث جملة من المشاكل والصعوبات التي يخيل للبعض من الباحثين في التاريخ أنها تمثل المسار الصحيح نحو تدقيق وتحقيق المعلومات للوصول الى الاهداف المنشودة من موضوع البحث.

تألف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة فضلاً عن قائمة بالهوامش والمصادر، وقد خصصت المبحث الأول لدراسة الاوضاع الاقتصادية في بريطانيا خلال حكم حزب المحافظين ١٩٥١-١٩٥٧. حيث اهتم بتقديم صورة بسيطة عن الوضع الاقتصادي الذي ساد بريطانيا في مرحلة ما قبل وصول حزب المحافظين الى السلطة عام ١٩٥١ .

أما المبحث الثاني من البحث فأنه تضمن إنعكاس قرار تأميم النفط الإيراني عام ١٩٥١ على الوضع الاقتصادي البريطاني وتم مناقشة هذا الموضوع على محورين , حمل المحور الاول عنوان الامتيازات البريطانية للنفط الايراني وقرار التأميم ١٩٥١. إذ تضمن الاشارة الى بداية الاهتمام الدولي بثروات ايران المعدنية الامر الذي دفع بريطانيا إلى الاسراع بإرسال خبرائها المختصين في عمليات البحث والمسح والتنقيب لمناطق مختلفة من بلاد فارس ، استطاعت من خلالها أن تحصل على أول امتياز للتعدين والتنقيب عن النفط عام ١٨٨٩ فيها وتوالت بعد ذلك الحصول على الامتيازات النفطية البريطانية في ايران ,في حين سلط الضوء في المحور الثاني موقف الحكومة البريطانية من قرار التأميم لعام ١٩٥١ , وكان عنوان المبحث الثالث الاصلاحات الاقتصادية في حكومة المحافظين ١٩٥٥ -١٩٦٣ وتم تناول هذا الموضوع عن طريق شقين، الأول ناقش موضوع تأثيرات تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦على الوضع الداخلي في بريطانيا, وما آل اليه الاقتصاد البريطاني من تدهور وانتكاسات تركت بصمتها بشكل واضح على الوضع الداخلي بشكل عام , اما الشق الثاني فقد تصدى الى تسليط الضوء على حكومة هارولد ماكميلان والاصلاحات الاقتصادية ١٩٥٧-١٩٦٣ , فبالرغم من قيام رئيس الحكومة بمحاولات عديدة وجدية في سبيل ترميم الاقتصاد البريطاني الا ان تلك الاصلاحات او المحاولات قد اصابها الشلل, وادى بالتالي الى سقوط حكومة المحافظين وتولي الحكومة العمالية السلطة عام ١٩٦٤.

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال ما ورد في متن موضوع البحث , وفي توضيح أبعاد عدة جوانب للوضع الاقتصادي وظواهره وصعوباته في بريطانيا في عهد حزب المحافظين. اعتمد موضوع البحث على العديد من المصادر الاجنبية العربية والمعربة ، كان من اهمها ارشيف الحكومة البريطانية وارشيف حزبي المحافظين والعمال مما أضفى عليها أهمية كبيرة والتي ساعدت على استيعاب أبعاد الموضوع و خلفياته أما الكتب الأجنبية فقد كان لها مكانة متميزة بين مصادر البحث، بحكم رفدها بمعلومات دقيقة و مستفيضة تدخل في صلب موضوع البحث، مما يبدو واضحاً في هوامش مباحثها، فقد قدمت تلك المصادر معلومات تفصيلية ودقيقة وشاملة عن الاوضاع الاقتصادية في بريطانيا، فضلاً عن تقديمها إحصائيات اقتصادية تحليلية ومركزة، التي لا غنى عنها لأي باحث يتطرق إلى أي موضوع اقتصادي ,واستكمل موضوع البحث بمعلوماتها من خلال الاستفادة من مجموعة من الرسائل الجامعية عن تاريخ الاقتصاد البريطاني، كما أسهمت المجلات الاجنبية والعربية بمعلومات قيمة لم تكن متوافرة لدى المصادر الأخرى، فقد كان لها صدى واضحاً في ثنايا موضوع البحث .

الباحثة

المبحث الاول

الاوضاع الاقتصادية في بريطانيا خلال حكم حزب المحافظين ١٩٥١-١٩٥٧.

اولاً :الانتخابات البرلمانية وتسلم حزب المحافظين السلطة في بريطانيا عام ١٩٥١

منذ مطلع العقد الخامس من القرن العشرين والساحة في بريطانيا شهدت تغيرات جوهرية وخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ادت بالتالي الى اسقاط الحكومة العمالية التي كانت بزعامة كليمنت آتلي (**Clement Attlee**) [١] , ومن ثم إجراء انتخابات نيابية في السادس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٥١ وبعدها صعود حزب المحافظين (**Conservative Party**) (٢) بزعامة (ونستون تشرتشل **Winston Churchill**)[٣] وتسنمه رئاسة الوزراء للمرة الثانية [٤] (ينظر جدول رقم (١)) , وكان أول شيء بادرت اليه حكومة المحافظين هو الاهتمام بالوضع الداخلي عن طريق إعطاء الوعود والتطمينات بتخفيف أزمة السكن الخانقة التي تعرضت لها بريطانيا منذ نهاية الاربعينات وتَضَمَنَ ذلك إنشاء ما يزيد عن(٣٠٠،٠٠٠) وحدة سكنية سنويا , وكذلك الحد من ظاهرة التضخم والتدهور التي أصابت الاقتصاد البريطاني , فضلاً عن ذلك فان من الاولويات التي سعى الى تحقيقها في برنامجه الانتخابي هو القضاء على ظاهرة البطالة والتي اصبحت من الامور التي لا يمكن السيطرة عليها وخاصة في حكومة كليمنت آتلي العمالية الأمر الذي جعل لحكومة المحافظين مقبولية لحد ما أكثر من أي وقت مضى [٥].

جدول رقم (١) يبين نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا لعام ١٩٥١ .

الحزب	عدد المرشحين	عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب	عدد المصوتين	النسبة المؤية
حزب المحافظين	٥٦٢	٣٠٢	١٣,٩٤٨,٨٨٣	٤٤,٢٧
حزب العمال [٦]	٦١٧	٢٩٥	١٢,٦٥٩,٧١٢	٤٨,٧٨
حزب الأحرار الوطني	١٩	٥٥	١,٠٥٨,١٣٨	٣,٧٠
حزب الأحرار	١٠٩	٦	٧٣٠,٥٤٦	٢,٥٥
الحزب الوطني المستقل	٣	٢	٩٢,٧٨٧	٠,٣٢
الأحزاب الأخرى والبالغ عددها (١٠) أحزاب	١	١	١٠٣,١٧٩	٠,٣٨٠ [٧]

من خلال الجدول أعلاه يرى الباحث إن حزب المحافظين استطاع أن يحصل على الأغلبية بالنسبة إلى عدد المقاعد وعدد المصوتين على الرغم من انه قدم مرشحين اقل من العدد الذي قدمه حزب العمال , والسبب في ذلك يعود إلى الانتكاسات الاقتصادية التي تعرض لها المجتمع البريطاني خلال المدة السابقة التي حكم فيها حزب العمال .

في الوقت ذاته فأن زعماء حزب المحافظين من أمثال ويليام وايتلو (**William Whitelaw**) [٨] الذي شغل منصب رئيس مجلس العموم البريطاني British House of (Commons) [٩] ، البريطاني [١٠] , وكذلك إيان ماكلويد (**Iain Macleod**) [١١] الذي شغل منصب وزير الخزانة في حكومة المحافظين [١٢] الذين كانوا قد استخدموا أكثر من (٣٠٠) شخص كوكلاء ومعتمدين الذين اخذوا يروجون للسياسيات والبرامج التي سوف يقوم بها حزب المحافظين اذا ما فاز بالانتخابات النيابية القادمة, ونجحوا أيضا في الحصول على مبالغ كبيرة من أموال المستثمرين ومن التبرعات والتي مكنت بدورها الحزب من تجنيد المزيد من الموظفين الذين يروجون لدعاية لحزب المحافظين في هذه الانتخابات [١٣] .

ثانياً: البرنامج الاقتصادي لحزب المحافظين ١٩٥١-١٩٥٧ .

نشر حزب المحافظين برنامجه الانتخابي تحت عنوان (بريطانيا حرة وقوية Britain strong and free) حيث دعا فيه إلى الحرية الاقتصادية المقرونة بالحرية السياسية , لقد كفل البرنامج ما حصل عليه العمال , بل أشار ضمناً على ان ما حصل عليه العمال هو من تخطيط المحافظين , ولكن أساء حزب العمال تنفيذه , في هذه الأثناء وقع الملك جورج السادس (George vI) [١٤] من تشرين الأول عام ١٩٥١ مرسوم بحل البرلمان , وفي الثامن منه قال ونستون تشرشل وبلغة الواثق من نفسه " سنعود لتخليص الأمة مما حل بها " والواقع ان السمة

الأساسية التي اشتركت بها الحملة الانتخابية ولكلا الحزبين هي التركيز على المشاكل الداخلية بشكل عام وعلى المشاكل الاقتصادية بشكل خاص , ومن ثم تحديد تلك التي لها علاقة مباشرة بحياة المواطن البريطاني مثل (تحديد مستوى الأسعار والمستوى المعاشي ورفع مستوى الإنتاج والإسكان والقضاء على البطالة وغيرها) أما بالنسبة إلى الأمور التي تخص السياسة الخارجية فقد كان حيزها قليلاً , ولم يتم التطرق إليها إلا بقدر ما يتعلق الأمر بقضايا الإنفاق والتجارة الخارجية[١٥] .

ومما تجدر إليه إن ونستون تشرشل عندما استلم منصب رئاسة الوزراء كان قد بلغ من العمر (٧٧) عاماً , فضلاً عن وضعه الصحي غير المستقر الذي اثر على الكثير من قراراته المتعلقة بالأوضاع الداخلية والخارجية , حتى إن الكثير من السياسيين المقربين منه كانوا يشكون في مقدرته على قيادة بريطانيا والوفاء لوظيفته كرئيس وزراء [١٦] , الأمر الذي انعكس على انتكاسات في الاوضاع المالية والاقتصادية في داخل بريطانيا , فظهرت استطلاعات الرأي العام البريطاني وبعد سبعة عشر شهراً من حكمه أي في آذار من عام ١٩٥٣ إن ونستون تشرشل قد فشل في سياسته المالية [١٧] , والدليل على ذلك إنخفاض احتياطي الذهب المسجل في بنك انكلترا الوطني [١٨] لعام ١٩٥٣ حيث بلغ مجموعه (٢,٣٠٠) مليون دولار, مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية التي سجل احتياطي الذهب فيها ما مجموعه (٢٢,٠٩١) مليون دولار , وفرنسا التي سجل احتياطي الذهب فيها (٥,٧٥٠) مليون دولار , في الوقت الذي كانت به بريطانيا ضمن الدول التي تحتل مكانة الصدارة بالنسبة إلى اقتصادياتها [١٩] , والجدول الآتي يوضح القيم الرأسمالية البريطانية في الداخل والخارج .

جدول رقم (٢)

يبين ملخص القيم الرأسمالية المسيطرة على الاستثمارات البريطانية في الداخل والخارج المحسوبة في نهاية عام ١٩٥٣ للعام الرأسمالية ١٩٥٤-١٩٥٥ المقدرة بمليون جنيه إسترليني :

قروض رأس المال الوطني	العام		
	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥
القروض المقدمة إلى الحكومات المحلية (البلديات)	٧٩٩	٧٨٠	٧٦٨
رأسمال	٥٦٥	٦٥٢	٦٧٣

الشركات البريطانية			
القروض الحكومية المقدمة للشركات البريطانية	٩٣	٨٣	٨٠
رأسمال الشركات البريطانية في الخارج	٣٨٨	٤٢٩	٤٣٤
القروض الحكومية المقدمة للشركات البريطانية	١٧٢	١٨٣	١٨٢
المجموع	٢,٠١٧	٢,١٢٧	٢,١٣٧ (٢٠)

من خلال الجدول أعلاه نستنتج ان الحكومة البريطانية لم تستطع أن تطور القروض المقدمة إلى الشركات البريطانية والسبب في ذلك يعود إلى انخفاض قيمة الجنيه الإسترليني مقارنة مع قيمة الدولار التي تتعامل به الكثير من الدول التي تعمل لديها الشركات البريطانية .

والاستنتاج الثاني الذي يمكن قراءته من الجدول أعلاه هو إن قيم القروض التي قدمتها الحكومة البريطانية إلى الشركات البريطانية العاملة في الداخل أو الخارج سواء التابعة إلى القطاع الخاص ام إلى القطاع العام هي تقريباً متقاربة والسبب في ذلك يعود إلى الأحداث الدولية التي مر بها العالم خلال تلك المدة .

ومن الجدول أعلاه نلاحظ ايضاً إن رأسمال الشركات البريطانية في الخارج كان قد بلغ بحدود (٤٣٤) مليون جنيه إسترليني وهو معدل اعلى من المعدلات المتحققة في السنتين السابقتين .

والسبب في ذلك يعود إلى إن الحكومة البريطانية كانت قد قدمت قروضاً إلى شركاتها العاملة ضمن نطاق دول الكومنولث بلغت قيمته بحدود (٢٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون جنيه إسترليني , في حين قدمت قروَضاً بلغت بحدود (٦,٠٠٠,٠٠٠) مليون جنيه إسترليني إلى شركاتها العاملة في جنوب أفريقيا و قرضاً بقيمة (٢,٠٠٠,٠٠٠) جنيه إسترليني إلى شركاتها العاملة في روديسيا [٢١].

من هنا بلغ مجموع الأرباح المترتبة على هذه القروض بحدود (١٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون جنيه إسترليني [٢٢] . ينظر الجدول الاتي الذي يوضح الانتاج المحلي في بريطانيا.

جدول رقم (٣)

الإنتاج المحلي الإجمالي في بريطانيا خلال المدة ١٩٥١-١٩٥٣ . محسوبة بـ(مليون جنيه إسترليني)

الإنتاج المحلي الإجمالي والإنفاق العام	عامل التكلفة خلال الأعوام			أسعار الأسواق خلال الأعوام		
	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣
الناتج المحلي	١١,٤٠٣	١١,٤٣٧	١,٨٩٨	١٤,٣٧٩	١٥,٧١٧	١٦,٧٥٨
الواردات	٢,٧١٧	٢,٤٦٢	٢,٦٢٦	٤,٠٦٦	٣,٥٣١	٣,٤٤٢
إنفاق المستهلكين	٧,٥٢٢	٧,٥٠٤	٧,٨٥٢	١٠,٠٦٥	١٠,٥٨٤	١١,٢٥٦
رأس المال الثابت في الإنفاق العام	١,٥٦٣	١,٥٨٦	١,٧٥٥	١,٨٩٣	٢,١١٤	٢,٣٦٧
الصادرات	٢,٦٣٢	٢,٥٧٩	٢,٥٦١	٣,٤٧٠	٣,٦٠٤	٣,٣٩٧
ارتفاع الأسهم	٣٩٣	٥	٩٣	٥٧٥	٥٠	١٢٥ (٢٣)

المبحث الثاني

إنعكاس قرار تأميم النفط الإيراني عام ١٩٥١ على الوضع الاقتصادي البريطاني.

اولاً : الامتيازات البريطانية للنفط الايراني وقرار التأميم ١٩٥١.

فرضت بريطانيا نفسها كقوة عظمى في القرن التاسع عشر في شبه القارة الهندية ومنطقة الشرق الأوسط ، مستفيدة من تفوقها البحري، وتشتت وضعف خصومها, غير إنها واجهت منافسة من قوى أخرى تطلعت إلى هذه المنطقة وحاولت مد نفوذها، وهي كل من فرنسا في مسقط وروسيا في بلاد فارس وألمانيا في بعض المناطق التابعة الى الدولة العثمانية [٢٤] .

وإذا كان التغلغل البريطاني في جنوب الخليج العربي قد اتسم بطابع العنف، غير انه كان في شمال الخليج أكثر مرونة وتلوناً، لئلا يثير وجوده فيها شكوك الدولة العثمانية، والإساءة إلى علاقة بريطانية المتنامية مع بلاد فارس [٢٥] .

تزامن كل ذلك مع بداية الاهتمام الدولي بثروات هذه المنطقة المعدنية [٢٦] فسارعت بريطانيا إلى إرسال خبرائها المختصين في عمليات البحث والمسح والتنقيب لمناطق مختلفة من الخليج العربي وبلاد فارس [٢٧] ، استطاعت من خلالها أن تحصل على أول امتياز للتعدين والتنقيب عن النفط عام ١٨٨٩ في بلاد فارس [٢٨] , ولكنها لم تحقق هدفها في هذا المجال، إلا على يد(وليم نوكس دارسي William Knox Darcy) ، [٢٩] الذي حصل على امتياز النفط

لمدة ستين عاما من الشاه الإيراني مظفر الدين [٣٠] عام٢٨/ آيار/ ١٩٠١ [٣١] , مقابل عمولات لتغطية نفقات رحلاته إلى أوربا , وبموجبه وافق (دارسي) على إن يدفع للحكومة الإيرانية مبلغ (٢٠,٠٠٠) جنيه إسترليني كأسهم و(١٦%) من أرباح الشركة السنوية الصافية , وافقت الحكومة الإيرانية على هذه الشروط [٣٢] .

وقد مُنِحَ هذا الامتياز بالفعل للشركات البريطانية [٣٣] , الذي كانت مدته (ستين) عاماً [٣٤] حيث شمل مساحات واسعة من إيران [٣٥] باستثناء المحافظات الشمالية المحاذية للحدود الروسية [٣٦] , وقد عد أول امتياز للتنقيب عن النفط في منطقة الشرق الأوسط [٣٧] , وهذا يعني إن هذه الشركة هي المسيطرة الوحيدة على النفط الإيراني [٣٨] ، وبعد ذلك دخلت بريطانيا ميدان التنافس والصراع على النفط في المنطقة مع الولايات المتحدة الأمريكية [٣٩] ومن جانب آخر انه وبعد اكتشاف النفط في منطقة عبادان عام ١٩٠٨, تأسست شركة النفط الأنكلو- فارسية عام ١٩٠٩ والمعروفة باسم (AIOC) [٤٠] , وبدعم من الحكومة البريطانية [٤١] , فأصبحت دولة داخل دولة , حيث كانت بمثابة الركيزة الأساسية والمهيمنة على الاقتصاد الإيراني [٤٢] , فضلاً عن ذلك فقد كانت هذه الشركة تمثل بإيرادتها النفطية وما تحققه من أرباح تشكل جزءاً كبيراً من المردودات الاقتصادية للميزانية البريطانية [٤٣] .

وفي عام ١٩١٣ قرر وزير البحرية البريطانية "ونستون تشرشل" بالتحول النهائي إلى استخدام النفط في الأسطول البحري البريطاني بدلاً من الفحم مما أضفى أهمية كبيرة للنفط إلى جانب إدراك بريطانيا لأهمية النفط خلال الحرب ، فكان من الطبيعي ان تبدي الحكومة البريطانية اهتماماً متزايداً بشركة النفط الإنكلو- الفارسية فصادق مجلس العموم البريطاني في ١٧ حزيران ١٩١٤ على شراء أغلبية الأسهم في شركة النفط الإنكلو -الفارسية [٤٤], لكن سرعان ما أخذت الخلافات تظهر بين الحكومة الإيرانية والشركة الانكلو –إيرانية حول قلة عائدات النفط الإيراني من الأرباح , والذي تم بموجب اتفاق وليم دارسي [٤٥] , فقد أصبحت حصة إيران النفطية من الأرباح المترتبة على بيع نفطها في الأسواق العالمية بحدود (١,٣١٢,٢٨٨) جنيه إسترليني في عام ١٩٣٠ , انخفض هذا الرقم ليصل إلى (٨٧٢,٣٠٦) جنيه إسترليني في عام ١٩٣١ , في هذا الوقت حاولت الحكومة الإيرانية الدخول في مفاوضات لزيادة هذه العوائد , ولكن ذلك لم يجدي نفعاً , مما دفع الحكومة الإيرانية برئاسة رضا شاه بهلوي [٤٦] إلى اتخاذ قرار ومن جانب واحد في تشرين الثاني عام ١٩٣٢ , يقضي بإلغاء الامتياز النفطي الممنوح للشركة عام ١٩٠١ (٤٧) , الذي قال في هذا الصدد " افسخوا امتياز الشركة اللعينة وارفعوها عن رأسنا " (٤٨) وتمت المصادقة عليه في مجلس النواب الإيراني في كانون الأول من العام ذاته , وعلى اثر ذلك تدخلت الحكومة البريطانية, وعندها قررت عصبة الأمم العودة إلى المفاوضات, وفعلاً توصل الطرفان إلى عقد اتفاق جديد [٤٩] في التاسع والعشرين عام ١٩٣٣ [٥٠] , وبموجبه امتد مجال الامتياز إلى مائة ألف ميل مربع , وأصبحت حصة إيران تعادل (٢٠%) من الأرباح [٥١] , السنوية المترتبة من بيع النفط في الأسواق العالمية , وبقي هذا الاتفاق سارياً إلى عام ١٩٤٥ عندما قدمت الحكومة السوفيتية الى الحكومة

الايرانية في عهد محمد رضا بهلوي [٥٢] مشروع منح امتياز للشركات النفطية السوفيتية في التنقيب والبحث عن النفط في المناطق الشمالية المحاذية للحدود السوفيتية – الإيرانية , مع إعطاء الحكومة الإيرانية أسهم متساوية في الأرباح والإدارة , وفي عام ١٩٤٦، تم التوصل إلى اتفاق بين رئيس الوزراء الإيراني احمد قوام السلطنة [٥٣] على تأسيس شركة النفط الإيرانية – السوفيتية [٥٤] , وبموجب هذه الاتفاقية، فإنه يتم تزويد إيران بالموارد النفطية فضلاً عن حصولها على (٤٩ %) من أسهم الشركة ، في حين يحصل السوفيت على(٥٣ %) من أسهم الشركة خلال ألـ (٢٥) عام الأولى من هذه الاتفاقية , بعد ذلك، فإن الأرباح تقسم نسبيا في مقابل الحفاظ على كل رأس المال اللازم والمعدات والموظفين [٥٥] ، أدى هذا الاتفاق إلى الاستياء بين الاوساط الإيرانية في جنوب البلاد الذين طالبوا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي , الأمر الذي عزز في الحفاظ على المصالح البريطانية في السيطرة على كل موارد النفط الإيرانية [٥٦] .

في بداية عام ١٩٤٨ أعادت الحكومة الإيرانية النظر في موضوع الامتيازات النفطية البريطانية التي تحصل عليها الشركة الانكلو –إيرانية , وبدأت الحكومة الإيرانية سلسلة من المفاوضات مع الشركة , وخلال أكثر من ستة أشهر من المفاوضات والمباحثات بين الطرفين اسفر عنها التوقيع على اتفاقية جديدة عرفت باتفاقية (كاس – كلشائيان) , والتي وقعت ما بين وزير المالية الإيراني (عباس قلي كلشائيان) , وممثل الشركة (ن , أ ,كأس) (N,A,CASS) البريطانية تقدم تنازلاتها إلى الحكومة الإيرانية , وكان ذلك ضمن اتفاق معلن بين الطرفين تكونت من خمسين صفحة ,وكان من ابرز النقاط التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين [٥٧] .

اولاً: السماح للعمال الإيرانيين الفنيين بالعمل في مراكز مهمة في الشركة .

ثانياً: يجب على الشركة إن تزيد من أرباح الإيرادات المتحققة من بيع النفط لصالح الحكومة الإيرانية وبشكل سنوي.

ثالثاً :إن تكون القيم النقدية المتحققة من بيع النفط في الأسواق العالمية مضمونة تحت غطاء الذهب في البنوك العالمية [٥٨] .

ألا إن الكثير من النقاط التي تم الاتفاق عليها لم تأخذ حيز التنفيذ , وخاصة فيما يتعلق بالنقاط أعلاه [٥٩] .

في تموز من عام ١٩٤٩ عرضت الحكومة الإيرانية هذه الاتفاقية على مجلس النواب الإيراني للتصويت عليها ,إلا إنها لاقت معارضة شديدة داخل المجلس [٦٠] , وفي شباط عام ١٩٥٠ وأثناء وزارة حسين علي منصور [٦١] عرضت هذه الاتفاقية مرة أخرى على مجلس النواب الإيراني في دورته السادسة عشرة , الذي قرر تشكيل لجنة نفطية داخل المجلس برئاسة الدكتور محمد مصدق , كلفت هذه اللجنة بمناقشة اللائحة وتقديم تقرير للمجلس حول رأيها بالنقاط الواردة في الاتفاقية , ذلك لان المصادقة على اللائحة المذكورة كان هدفاً رئيسياً للحكومة البريطانية [٦٢] , لذلك قررت هذه اللجنة وفي الخامس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٥٠وبعد مناقشات مكثفة داخل مجلس النواب الإيراني الذي تولى رئاسته الدكتور محمد

مصدق قررت تقديم لائحة تأميم النفط , في هذه الأثناء قدم حسين علي منصور استقالته من رئاسة الوزراء , وتم تعيين حاجي علي رزمارا [٦٣] خلفاً له في السادس والعشرين من حزيران عام ١٩٥٠ , والمعروف بولائه للغرب والذي يرى إن التعاون مع الولايات المتحدة في مصلحة بلاده وأمنها ولهذا السبب كان الإيرانيون يعدونه ((رجل واشنطن)) في إيران , وفي ضوء ذلك فان الجنرال رزم آرا كان يريد التوصل إلى اتفاقية مع الشركة النفط الانكلو – إيرانية يتم بمقتضاها مناصفة الأرباح (٥٠ / ٥٠) لكلا الطرفين [٦٤] , وفي الوقت ذاته فأنه سعى بالوقوف بوجه الدعوات التي تنادي بقرار تأميم النفط, وانتقد الذين يطالبون بتأميم النفط بقوله " **إن الشعب الإيراني لا يستطيع إدارة معمل للاسمنت , كيف يمكن إن يدير شؤون النفط واستثماره , ويطلب منا جعل النفط ومشاريعه وطنية** " [٦٥] .

وكان هذا الموقف سببا لاغتياله في السابع من آذار عام ١٩٥١ من قبل احد أعضاء منظمة " فدائيان إسلام " [٦٦] ، وفي الخامس عشر من آذار عام ١٩٥١ اصدر مجلس النواب قرار التأميم وصادق عليه مجلس الاعيان الإيراني في العشرين من آذار عام ١٩٥١ كما صدر في الأول من أيار عام ١٩٥١ قانون ينص على تطبق التأميم , وعلى إنشاء شركة النفط الوطنية الإيرانية لتضطلع بعمليات تصدير النفط , وكان ذلك من قبل داعية التأميم الدكتور محمد مصدق قد أصبح رئيس للوزراء [٦٧] . إلا إن قرار التأميم هذا لم يكتب له النجاح فقد اطيح به في الثالث عشر من آب عام ١٩٥٣ [٦٨] , وأعيد تنظيم الشركة البريطانية – الإيرانية المؤممة بطريقة أصبحت بعدها بريطانيا ضمن مجموعة الدول المحتكرة للنفط الإيراني وأطلق على الكارتل " **الكونسورتيوم" (اتحاد الشركات النفطية) الذي ضم ثمانية شركات عالمية على النحو التالي** [٦٩] :

اولاً : الشركة الانكلو-ايرانية (٤٠%) من مجموع الحصص .

ثانيا : الشركة الأمريكية وتملك (٤٠%) من مجموع الحصص .

ثالثاً : الشركة الهولندية وتملك (١٤%) من مجموع الحصص.

رابعاً: الشركة الفرنسية وتملك (٦%) من مجموع الحصص.

بعد ذلك اكتشفت بريطانيا انها فقدت بحدود (٦٠%) مما كانت تملكه من بترول إيران, أما الولايات المتحدة فقد كسبت بحدود (٤٠%) من لا شيء [٧٠] .

ثانياً : موقف الحكومة البريطانية من قرار التأميم .

كان قرار تأميم النفط الإيراني في الخامس عشر من آذار عام ١٩٥١ اكبر ضربة توجه إلى السيطرة والاحتكار البريطاني الذي استمر طيلة النصف الأول من القرن العشرين , فقد كانت الشركة التي أممتها الحكومة الإيرانية , مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحكومة البريطانية , لذلك اعتبرت الاخيرة إن قرار التأميم فيما إذا ما نجح في إيران , فان ذلك سيؤدي إلى قرارات تأميم مماثلة في دول مجاورة لها وابرزها العراق , وسيقود ذلك إلى خسارة بريطانية لامتيازاتها النفطية وغير النفطية في منطقة الشرق الأوسط [٧١] , خاصة وان إنتاج الشركة البريطانية من النفط كان قد ارتفع من (١٦,٨) مليون طن في عام ١٩٤٥ إلى أكثر من (٣١,٧٥٠,٠٠٠) مليون طن في عام ١٩٥٠ [٧٢] , وفي حالة فقدان هذا المورد المهم فان دول أوربا الغربية

وبريطانيا سوف تفقد ما يساوي (٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠) جنيه إسترليني سنوياً , وهذا من شأنه الإضرار باقتصاد تلك الدول [٧٣] , فضلاً عن ذلك فان الحكومة البريطانية تعتمد وبشكل كبير على العائدات النفطية في سد احتياجات السوق البريطاني من المنتجات النفطية الإيرانية [٧٤] لذلك أعربت الحكومة البريطانية عن عميق اهتمامها بمصير شركة النفط الانكلو –إيرانية , وأبلغت بذلك الأمر في اليوم الذي صادق فيه مجلس النواب الإيراني على قرار التأميم , لذا قام السفير (وليم انكرت) [٧٥] بتسليم مذكرة إلى رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق جاء فيها " **إن الحكومة البريطانية لا يمكنها إن تقف مكتوفة الأيدي إزاء ما يهدد شركة النفط الانكلو – إيرانية من أخطار , وان بريطانيا على استعداد للدخول في مفاوضات مع الحكومة الإيرانية من اجل التوصل إلى اتفاق جديد بهذا الصدد** " [٧٦] .

وبعبارة أخرى كان رد الحكومة البريطانية هو الرفض لقرار التأميم , وجاء هذا الرفض على لسان وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية موريسون عندما رفع مذكرة إلى الحكومة الإيرانية قال فيها " **إن الاستمرار في إجراء أحادي الجانب لتنفيذ تشريع جديد يضر بالمصالح البريطانية والعلاقات الودية التي ترغب كلتا الدولتين بتقويتها** " [٧٧] , وكانت الحكومة الإيرانية قد شددت على إن تأميم الصناعة النفطية هو حق طبيعي لكل امة , في هذه الأثناء شكلت الحكومة الإيرانية هيئة إدارية مؤقتة لشركة النفط الانكلو- إيرانية سميت (بشركة النفط الايرانية) للإشراف على سحب الصلاحيات من شركة النفط – الانكلو – إيرانية , وفي الرابع والعشرين من آيار عام ١٩٥١ , أمهلت الحكومة الإيرانية مدة (سبعة) أيام لإجراء مباحثات لنقل ملكية الشركة من الحكومة البريطانية إلى الحكومة الإيرانية , إلا إن إدارة الشركة المذكورة ردت بأنها رفعت القضية إلى محكمة العدل الدولية [٧٨] , التي أوصت كل من إيران وبريطانيا إن لا يتخذا أي إجراء من شأنه إن يغير الحالة القانونية للوضع الذي كانت عليه الشركة, وعلى الشركة إن تستمر في عملها ريثما تتخذ المحكمة القرار المناسب بهذا الموضوع , في الوقت ذاته أعلنت الحكومة الإيرانية من جانبها بان هذا القرار يعد تدخلاً سافراً في شؤونها الداخلية وإنها ترفض هذا القرار [٧٩] , وقد أوكلت الحكومة الإيرانية عدداً من المحاميين للرد على لائحة المذكرة , وقرر الدكتور مصدق السفر بنفسه إلى مجلس الأمن لعرض قضية النفط الإيراني عليه وفعلاً استطاع وبمساعدة الاتحاد السوفيتي الذي قرر استعمال حق الفيتو فيما لو صدر قرار يدين مجلس الأمن الإيراني الذي عدته نصراً معنوياً لها [٨٠] .

في هذه الأثناء وجه حزب المحافظين البريطاني الذي كان قد وصل إلى رئاسة الوزراء حديثاً وبزعامة ونستون تشرشل قد وجه انتقادات لاذعة إلى حزب العمال في كيفية تعامله مع هذه الأزمة , ومن أهم الإجراءات التي اتخذتها حكومة المحافظين , هو إرسالها وفداً إلى الحكومة الإيرانية حاملاً معه مقترحاً مكوناً من (ثمانية) نقاط , جميعها تصب في صالح شركة النفط الانكلو – إيرانية [٨١] , إلا إن حكومة الدكتور مصدق كانت قد رفضت هذه المقترحات , بل إن الحكومة الإيرانية كانت قد أصرت على موقفها من قرار التأميم , تجسدت ردود أفعال الحكومة البريطانية تجاه فشل المفاوضات في عدة إجراءات انتقامية منها :

اولاً : سحب كل الفنيين الأجانب العاملين في إيران والبالغ عددهم بحدود (٤٨٠) ما بين عامل غير فني وعامل فني ومهندس .
ثانياً : بدأت الحكومة البريطانية تلوح بشأن حملة عسكرية ضد إيران , فقد احتشدت القوات البريطانية على الحدود العراقية – الإيرانية , كما حشدت قوات عسكرية أخرى في جزيرة قبرص .
ثالثاً : فرضت حضراً على تصدير البضائع البريطانية إلى إيران .
رابعاً : كانت شركة النفط الانكلو – إيرانية كانت قد امتنعت من دفع مستحقاتها إلى الحكومة الإيرانية .
خامساً : قامت بإلغاء اتفاقية النقد المعقودة بينهما والخاصة باستبدال الجنيه الإسترليني بالدولار الأمريكي .
سادساً: أصدرت الحكومة البريطانية بلاغاً يحرم على مستوردي النفط الإيراني الدفع بالجنيه الإسترليني [٨٢] .
أما النتائج المترتبة على السياسة الاقتصادية البريطانية من قرار التأميم فقد تمثل بالعجز الذي ظهر وبصورة جلية في ميزان المدفوعات البريطاني من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٤)
يبين الحساب الجاري لميزان المدفوعات في بريطانيا خلال المدة (١٩٥١-١٩٥٥) بمليون جنيه إسترليني

العام	التجارة السلعية (البضائع)			صافي العناصر المرئية			
	الواردات	الصادرات	الميزان التجاري	الفوائد المتحققة من الأرباح	الشحن	الفوائد المتحققة من السفر	المعاملات الحكومية
١٩٥١	١,٩٧٨	١,٨٤١	ـ ١٣٧	+ ٩٤	+ ٩١	ـ ٣٣	ـ ١٣٩
١٩٥٢	٢,٣٨٣	٢,٢٥٠	ـ ١٣٣	+ ١٥٤	+١٤١	ـ ٢٤	ـ ١٣٦
١٩٥٣	٣,٤٧٥	٢,٧٤٦	ـ ٧٢٩	+ ١٢٥	+١٣٩	ـ ٢٩	ـ ١٥٣

١٩٥٤	٢,٩٨٣	٢,٨٢٦	١١٧ -	٧٧ +	١٠٦+	٢ -	١٧٣ -
١٩٥٥	٢,٨٧٢	٢,٦٧٥	١٩٧ -	٤٩ +	١٢٢+	٢ +	١٥٤ - [٨٣]

من الجدول أعلاه نلاحظ إن قيم الواردات (سلع وخدمات) والصادرات(سلع وخدمات) خلال المدة (١٩٥١ ولغاية ١٩٥٥) كانت بنسب متقاربة , أما بالنسبة إلى عام ١٩٥٣ وبالمقارنة مع عام ١٩٥٥ نجد إن قيم الواردات قد وصلت إلى (٣,٤٧٥) مليون جنيه , في حين إن قيم الصادرات كانت قد وصلت إلى (٢,٧٤٦) مليون جنيه إسترليني , وان الفرق بين الصادرات والواردات تحسب لصالح الواردات أي إن قيم المتحققة من ميزان المدفوعات تسجل اخفاقاً في الميزانية العامة وبعبارة أخرى فان الميزان التجاري يسجل عجزاً واضحاً في قيمة التعاملات التجارية خلال نهاية حكومة (ونستون تشرشل), ومن جهة أخرى فان وزير الخزانة البريطاني ريتشارد اوستن باتلر (Richard Austen Butler) [٨٤] كان قد اقترح وبعد مناقشات ومداولات مع محافظ بنك انكلترا على زيادة الاستثمارات التي يقدمها البنك إلى الشركات البريطانية العاملة في الداخل او الخارج , وذلك من اجل سد النقص الحاصل في السيولة النقدية المعتمدة في الأسواق البريطانية , والنقطة الثانية التي أثارها وزير الخزانة في هذا الاجتماع هو زيادة ضخ الجنيه الإسترليني وبنسبة تقدر بحوالي (٥%) عما كان معمولاً به قبل عام ١٩٥١ [٨٥]

ومن جانب آخر فقد اجتمع وزير الخزانة البريطاني [٨٦] مع وزير الإسكان (هارولد ماكميلان Harold Macmillan) [٨٧] لمناقشة تأثير الزيادة في معدل سعر الفائدة المفروضة من البنك على الاقتراض المقدم الى السلطات المحلية, حيث تم الاتفاق على أن السلطات المحلية يجب أن يكون لها دور في رفع سعر السوق الحالي على القروض لجميع المنتجات الاستهلاكية وغير الاستهلاكية، بما في ذلك مشاريع الإسكان [٨٨] .

وهكذا حكم المحافظون لاول مرة منذ نهاية الحرب ، وتمسكاً بالوعود المقطوعة للهيئة الانتخابية ، بدأوا المحافظون في عام ١٩٥١ ، بتطبيق تدابير التحرير الموعودة ، وتحت شعار **((الحرية المحافظة تسير))**، أعيدت حرية الأسعار تدريجياً في الأعوام ١٩٥٢ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، وتحررت أسعار الغذاء في ١٩٥٤ ، ولم يبق إلا الرجوع إلى مبادلة الجنيه والسماح بممارسة التجارة الخارجية [٨٩] .

المبحث الثالث

الاصلاحات الاقتصادية في حكومة المحافظين ١٩٥٥ -١٩٦٣

اولاً : تأثيرات تأميم قناة السويس على الوضع الداخلي في بريطانيا :

قدم ونستون تشرشل في عام ١٩٥٥ استقالته من الحكومة والسبب في ذلك يعود إلى تدهور وضعه الصحي[٩٠], وحل محله انتوني ايدن (Anthony Eden) [٩١] الذي واجه بعد إن تولى مباشرة رئاسة الوزراء مشكلة داخلية صعبة [٩٢], إذ ثَبتَ إن البرنامج الاقتصادي الذي عرض خلال المعركة الانتخابية (الانتخابات العامة لعام ١٩٥٥) كان غير صحيح ولا يطابق الحقيقة , وفيه بيانات خاطئة , الأمر الذي أدى إلى حدوث تضخم اقتصادي كبير إضطر بنتيجته إلى رفع الأسعار بدرجة كبيرة , مما عرضه هذا الأمر إلى انتقادات شديدة لم يتعود عليها أثناء عمله

عندما كان وزيراً للخارجية , وشعر إن هذا الموضوع يعرض مصداقيته كرئيس للوزراء أمام المجتمع البريطاني , لذا فقد كان بحاجة إلى عمل يثبت فيه قوته وجدارته كرئيساً للوزراء[٩٣].

يمكن إن نحدد ابرز الأحداث الدولية التي أثرت وبشكل كبير على الوضع الاقتصادي الداخلي في بريطانيا والتي كان من أبرزها هو العدوان الثلاثي على مصر , فقد استغل رئيس الوزراء البريطاني فرصة تأميم قناة السويس في عام ١٩٥٦[٩٤], ليشكل تحالفاً ثلاثياً مع فرنسا و(إسرائيل) ليقود العدوان الثلاثي على مصر [٩٥].

ففي السادس والعشرين من تموز عام ١٩٥٦ أعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر [٩٦] قرار تأميم شركة قناة السويس [٩٧] التي كانت تملكها شركة دولية تحت سيطرة بريطانية فرنسية , بموجب قانون رقم ٢٨٥ [٩٨] , أثار قرار التأميم ردة فعل عنيفة لدى الدول الغربية ومنها بريطانيا وفرنسا و "إسرائيل" , فقد اعتبرت بريطانيا إن قرار التأميم هذا يعد تهديداً ستراتيجياً خطيراً على إمدادات النفط القادم من دول الشرق الأوسط إلى الدول الغربية [٩٩].

كانت بريطانيا من أكثر الدول الغربية تأثراً بقرار تأميم قناة السويس فقد ذكر مستشار الخزانة البريطانية (هارولد ماكميلان) أن بريطانيا كانت قد خسرت في الأسبوع الأول من قرار التأميم ما مقداره (٢٨٠,٠٠٠,٠٠٠) دولار من مخزوناتها واحتياطاتها من النقد الأجنبي , والتي لا يمكن ان يكون سعر صرف للجنيه الإسترليني دون المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية إلى بريطانيا [١٠٠], لذلك كان رد الفعل الذي قامت به الحكومة البريطانية هو قيامها بإصدار قرار بتاريخ الثامن والعشرين من تموز عام ١٩٥٦ والمتضمن تجميد أموال قناة السويس الموجودة في البنوك والمصارف البريطانية , والقرار الآخر والذي صدر في التاريخ نفسة والمتضمن تجميد أموال الحكومة المصرية في البنوك ذاتها مما تجدر الإشارة إليه إن الحكومة المصرية كان لديها ودائع في البنوك البريطانية مترتبة عليها منذ الحرب العالمية الثانية [١٠١],فضلاً عن ذلك فان الحكومة البريطانية كانت قد ضغطت على الحكومة السويسرية من اجل تجميد الودائع المصرية الموجودة في البنوك السويسرية إلا إن الحكومة السويسرية كانت قد رفضت هذا الاقتراح [١٠٢] .

في الثالث عشر من أيلول عام ١٩٥٦ أعلن رئيس الوزراء (انتوني ايدن) في مجلس العموم البريطاني إنشاء هيئة جديدة باسم (هيئة المنتفعين) بالتعاون مع رئيس الوزراء الفرنسي(**غي موليه – Gi Mollie**) [١٠٣] الذي قال عن هذه الهيئة ما نصه " **ستكون مهمة هذه الهيئة امداد البواخر بالمرشدين لمساعدتها على اجتياز القناة , ومن ثم تحصيل رسوم المرور , واعطاء مصر مكافأة تناسب مع مدى ما تساهم فيه من صيانة , والتي سيكون لها طابع مؤقت** " [١٠٤], بعد ذلك سعت الحكومة البريطانية إلى عقد مؤتمر دولي يضم الدول التي تضررت من قرار التأميم , وفعلاً تم عقد المؤتمر خلال الأيام (١٩-٢١) أيلول عام ١٩٥٦ لمناقشة موضوع تأميم قناة السويس وقضية الرسوم المستحصلة من السفن المارة عبر القناة [١٠٥] ,وفي مساء يوم الاثنين التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٥٦ بدأ العدوان الثلاثي الذي قامت به بريطانيا وفرنسا و(إسرائيل) على مصر , وفي السادس من تشرين الثاني عام ١٩٥٦ وبعد

ضغط من قبل هيئة الأمم المتحدة والتهديد السوفيتي لكل من بريطانيا وفرنسا و(إسرائيل) انه في حالة عدم الانسحاب فانه سيقوم بضرب كل من لندن وباريس وتل ابيب , وافقت هذه الدول على وقف إطلاق النار , وكانت نتيجة تلك المغامرة أن قدم انطوني ايدن استقالته من الحكومة البريطانية في كانون الثاني عام ١٩٥٧ [١٠٦] .

في هذه الأثناء قدم صندوق النقد الدولي [١٠٧] وبتاريخ العاشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٦ مساعدات مالية إلى الحكومة البريطانية قدرت بحدود (٥٦١,٥) مليون دولار [١٠٨].

ثانياً : حكومة هارولد ماكميلان والاصلاحات الاقتصادية ١٩٥٧-١٩٦٣

كان النظام الداخلي لحزب المحافظين قد حدد في منهاجه الداخلي آلية رسمية لاختيار رئيس الوزراء جديد فيما إذا قدم رئيس الوزراء المنتخب او المعين استقالته من منصب رئاسة الوزراء, لذلك أقدم قادة حزب المحافظين على اختيار شخصية هارولد ماكميلان لمنصب رئاسة الوزراء , بعد أن أصدرت الملكة اليزابيث الثانية [١٠٩] امراً ملكياً بتنصيب رئيس وزراء جديد بعد إن استشارت ونستون تشرشل باعتباره رئيساً لحزب المحافظين[١١٠] .

بعد انتهاء المدة الدستورية للحكومة البريطانية عام ١٩٥٤ جرت الانتخابات البرلمانية في بريطانيا بتاريخ الثامن من تشرين الأول عام ١٩٥٩ وأسفرت نتائج الانتخابات عن فوز حزب المحافظين في هذه الانتخابات التي تعد ثالث انتخابات يفوز بها حزب المحافظين على التوالي في بريطانيا[١١١] , ينظر جدول الاتي :.

جدول رقم (٥)

يوضح نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا عام ١٩٥٩

الحزب	عدد المرشحين	عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب	عدد المصوتين	النسبة المؤية
حزب المحافظين	٦٢٥	٣٦٥	١٣,٧٥٠,٨٧٥	٤٩,٤
حزب العمال	٦٢١	٢٥٨	١٢,٢١٦,١٧٢	٤٣,٨
حزب الأحرار	٢١٦	٦	١,٦٤٠,٧٦٠	٥,٩
الحزب الشيوعي البريطاني	١٨	٠	٣٠,٨٩٦	٠,١
الحزب المستقل	٥	٠	١٤,١١٨	٠,١
الأحزاب الأخرى والبالغ عددها (١٤)حزباً	٥٣	١	٢١١,٥١٠	٠,٧ [١١٢]

من الجدول اعلاه نلاحظ ان عدد المقاعد الانتخابية التي حصل عليها حزب المحافظين هي (٣٦٥) مقعداً انتخابياً , بالمقارنة مع عدد المقاعد الانتخابية الني حصل عليها حزب العمال

والتي بلغت (٢٥٨) مقعداً انتخابياً , على الرغم من عدد المرشحين لكلا الحزبين وهو عدد متقارب نوعاً ما والذي بلغ (٦٢٥ و ٦٢١) على التوالي , الا ان الفارق في عدد المصوتين والبالغ بحدود (١,٥٠٠) مليون صوتاً وهذا يدل على مدى المقبولية التي حظي بها حزب المحافظين بين الاوساط الشعبية وخاصة فيمتا يتعلق بالجانب الاقتصادي .

من أولى المهام التي اضطلعت بها حكومة حزب المحافظين تحت زعامة هارولد ماكميلان هو محاولتها السيطرة على الأوضاع الاقتصادية المتردية بعد استقالة انتوني ايدن من رئاسة الوزراء والخسائر الكبيرة التي تكبدتها الحكومة البريطانية من جراء إعلان الحكومة المصرية قرار تأميم قناة السويس والذي اثر وبشكل كبير ومباشر ليس على الاقتصاد البريطاني فحسب بل على اقتصاديات الدول الأوربية ايضاً [١١٣].

لقد حاولت هذه الحكومة القضاء على البطالة والحد من التضخم الذي أصاب الاقتصاد البريطاني [١١٤], لذلك كانت سياسته قائمة على إعادة هيكلة الاقتصاد البريطاني عن طريق دعمه لقيمة الجنيه الإسترليني أمام قيمة الدولار الأمريكي والسعي الحثيث إلى رفع قيمته النقدية [١١٥], كذلك شدد على تشكيل مجلس مهمته مراقبة الأسعار في الأسواق البريطانية , مع تدخل الدولة المباشر في المحافظة على دخل ثابت ويحظى بمقبولية من قبل المواطن البريطاني[١١٦].

من الخطط الاقتصادية التي كانت حكومة هارولد ماكميلان تتبعها من اجل السيطرة على اقتصادها المتردي هو إنها كانت تسعى إلى تطبيق النظام الاشتراكي وسيطرة الدولة على القطاع العام وذلك عن طريق تأميم الشركات التابعة إلى القطاع الخاص وجعلها تابعة إلى القطاع العام وتكون إداراتها من قبل الدولة [١١٧] .

لذلك عملت الحكومة البريطانية على بذل الجهود لإدخال المزيد من المعايير التجارية لتشغيل الصناعات المؤممة , مثل تخفيضات الرسوم الضريبية التي فرضتها على الصناعة الوطنية , كذلك فرض اقل نسب ممكنة من الرسوم الكمركية على الوسائل والادوات الانتاجية الداخلة في الصناعات الثقيلة [١١٨], إلا إن ذلك كان غير كافياً لمواجهة التضخم والبطالة التي آخذت تزداد يوماً بعد آخر[١١٩] , وأخذت الأوضاع الاقتصادية تسوء منذ بداية عام ١٩٦٠وانخفضت الصادرات إلى ١٦%، وتدهورت نسبة النقل للبضائع والركاب بوساطة سكك الحديد إلى النصف عما كانت عليه في السنوات السابقة وحدثت خسائر كبيرة. وعلى الرغم من إدخال قاطرات الديزل محل القوة البخارية وإدخال الكهرباء في خط لندن – ليفربول – مانشستر، إلا أن ذلك لم يغير شيئاً[١٢٠].

وكان من بين المشاكل التي واجهتها حكومة المحافظين مشكلة الهجرة من دول الكرمنولوث[١٢١] عام ١٩٦١، الأمر الذي أثار الجدل في البرلمان البريطاني، فكان أغلبية حزب العمال قد أيدوا الدخول الحر للمهاجرين إلى بريطانيا، وأما البعض الأخر فلقد كان يتخوف من حصول كساد إقتصادي , لان بريطانيا بلد ذو كثافة سكانية كبيرة لا يسمح بمجئ المزيد من المهاجرين[١٢٢]).

في الوقت ذاته قال المستشار سلوين لويد [١٢٣] في مجلس العموم البريطاني والذي كان يشغل منصب وزير الخزانة في تموز عام ١٩٦١ خلال النقاش الذي دار حول التدابير اللازمة للتعامل مع أزمة الإسترليني ، " **لتحويل الاقتصاد البريطاني إلى اقتصاد نموذجي يتلائم مع النمط الاقتصادي القاري الذي اتخذته العديد من الدول الغربية , يجب إن نسلك التخطيط الاقتصادي الذي تنطوي على ثلاثية التوفيق بين الحكومة وأرباب العمل والنقابات العمالية** " [١٢٤].

في غضون عام تقريباً ، عملت الحكومة البريطانية على تطبيق ما ذهب إليه وزير الخزانة البريطانية ووضعت الحكومة مسألة النمو الاقتصادي على رأس أولويات سياستها الداخلية الهدف منه الوصول إلى نمو في الاقتصاد الكلي يصل إلى نسبة سنوية تبلغ بحدود (٤%) , فعملت على تأسيس مجلس التنمية الاقتصادية (NEDC) (**National Economic Development Council**) [١٢٥] **التي شكلتها الحكومة في بداية عام ١٩٦٢** [١٢٦] التي سعت من خلاله إلى تخطيط الاقتصاد بصورة منظمة وصحيحة للوصول الى المستوى المطلوب في تحقيق نمو أسرع من خلال وضع أهداف منسقة للمؤشرات الاقتصادية الرئيسية مثل ارتفاع معدلات لنمو الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار في قطاعات صناعية محددة, والعمل على إزالة العقبات التي تقف في طريق النمو [١٢٧].

وكل هذه المؤشرات سعت إلى تطبيقها الحكومة البريطانية وعلى المدى البعيد عن طريق تشكيل لجنة في عام ١٩٦٢ تسمى (لجنة الدخل الوطني)[١٢٨].

في الوقت ذاته ، تعهدت الحكومة البريطانية بإجراء مراجعة شاملة لأدواتها السياسية التي كانت ترى بأنها لو تحققت فعلاً فإنها تؤدي إلى نمو متصاعد في مجمل الاقتصاد , والتي كانت من أبرز تلك الأدوات هو تخفيض نسبة الضرائب على السلع والخدمات الوطنية ,والسعي إلى تحسين ميزان المدفوعات ,والعمل على تقليل التضخم المالي , الا ان تلك السياسة كانت قد اصابها الفشل نتيجة للاضرابات العمالية التي اصابت الحياة الاقتصادية بالشلل التام تقريباً [١٢٩]

بعد إن قدم رئيس الوزراء (هارولد ماكميلان) استقالته من منصب رئاسة الحزب ورئاسة الوزراء في الخامس عشر من تشرين الاول عام ١٩٦٣ [١٣٠],والتي كان من أسبابها هو تدهور الأوضاع الاقتصادية، وإخفاق حكومة المحافظين في تحقيق طلب العضوية في السوق الأوربية المشتركة (EEC) [١٣١] ، الأمر الذي قلل من شعبية المحافظين، وأزداد الأمر سوءاً أثر حادثة قضية (بروفوموprofumo affair) [١٣٢] ، التي أثارت مشاكل داخل البرلمان البريطاني بوصفها مخاطرة بالأمن القومي، بينما عدّها الشعب البريطاني حكومة قائمة على الغش وغير قادرة على ضبط الوضع الأمني والاقتصادي، فاستقال أثر ذلك (هارولد مكميلان) من رئاسة الوزراء [١٣٣] ، وقدم نصيحة للملكة إليزابيث الثانية ، باستدعاء اللورد (إليك دوغلاس هوم A. Douglas-Home) [١٣٤] ليتسلم منصب رئاسة الوزراء في ١٨/تشرين الأول / ١٩٦٣ [١٣٥], وفعلاً تم انتخابه في ١٩ تشرين الأول ١٩٦٣,الذي تخلى عن لقب اللورد ليصبح رئيساً للوزراء

[١٣٦].إلا انه لم يستمر طويلاً في منصبه هذا فقدم استقالته من رئاسة الحكومة – ١٦ تشرين الأول ١٩٦٤) [١٣٧].

الاستنتاجات

تبين للباحث من خلال المعطيات الواردة في موضوع البحث مجموعة من الاستنتاجات:

أولاً : عاشت بريطانيا ومنذ بداية العقد الخامس من القرن العشرين وضعاً داخلياً تحدد وفق منظور اقتصادي , وأتخذ نتيجة لذلك الجانب الايجابي او السلبي بشقيه التطور او التدهور, ومن هنا نستطيع ان نتبين بان الجانب الاقتصادي هو الذي يحدد الرؤيا السياسية لبلدٍ مثل بريطانيا.

ثانياً : شهدت الانتخابات النيابية التي جرت في عام ١٩٥١فوز حزب المحافظين بزعامة ونستون تشرشل الذي اعلن ان برنامجه الانتخابي يدعو الى الحرية الاقتصادية المقرونة بالحرية السياسية وكذلك توفير فرص عمل والقضاء البطالة وانشاء وحدات سكنية قادرة على استعياب ازمة السكن التي ألمت بالمجتمع البريطاني بعد سنوات الحرب العالمية الثانية .

ثالثاً : ادركت الحكومات البريطانية المتعاقبة اهمية مصادر الطاقة الاستراتيجة وخاصة النفط فشرعت منذ بداية القرن العشرين الى البحث عن هذه المادة في منطقة الشرق الاوسط وظهر ذلك بصورة جلية في الامتياز الذي حصلت عليه من الحكومة الايرانية في عام ١٩٠١ عن طريق امتياز وليم دارسي وقد مُنِحَ هذا الامتياز بالفعل للشركات البريطانية الذي كانت مدته (ستين) عاماً إذ شمل مساحات واسعة من إيران.

رابعاً : ادركت الحكومة الايرانية بان شركة النفط الانكلو – ايرانية وهي المسيطر الوحيد على النفط الايراني تقريباً هي عبارة عن كارتل مهمته استغلال مادة النفط الخام الايراني فقد أصبحت حصة إيران النفطية من الأرباح المترتبة على بيع نفطها في الأسواق العالمية بحدود (١,٣١٢,٢٨٨) جنيه إسترليني في عام ١٩٣٠ , انخفض هذا الرقم ليصل إلى (٨٧٢,٣٠٦) جنيه إسترليني في سنة ١٩٣١ , في هذا الوقت حاولت الحكومة الإيرانية الدخول في مفاوضات لزيادة هذه العوائد , ولكن ذلك لم يجدي نفعاً , مما دفع الحكومة الإيرانية برئاسة رضا شاه بهلوي إلى اتخاذ قرار ومن جانب واحد في تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ , يقضي بإلغاء الامتياز النفطي الممنوح للشركة.

خامساً :نتيجة للتجاوزات التي صدرت من قبل شكة الانكلو – ايرانية في بداية سنة ١٩٤٨ أعادت الحكومة الإيرانية النظر في موضوع الامتيازات النفطية البريطانية التي تحصل عليها الشركة الانكلو –إيرانية , وبدأت الحكومة الإيرانية سلسلة من المفاوضات مع الشركة ,وخلال أكثر من ستة أشهر من المفاوضات والمباحثات بين الطرفين اسفر عنها التوقيع على اتفاقية جديدة عرفت باتفاقية (كاس – كلشائيان) .

سادساً : في تموز من سنة ١٩٤٩ عرضت الحكومة الإيرانية هذه الاتفاقية على مجلس النواب الإيراني للتصويت عليها ,إلا إنها لاقت معارضة شديدة داخل المجلس , الذي قرر تشكيل لجنة نفطية برئاسة الدكتور محمد مصدق , كلفت هذه اللجنة بمناقشة اللائحة وتقديم تقرير للمجلس

حول رأيها بالنقاط الواردة في الاتفاقية ,قدمت اللجنة وفي الخامس والعشرين من تشرين الأول سنة ١٩٥٠ تقديم لائحة تأميم النفط .

سابعاً : اما موقف الحكومة البريطانية فقد كان الرفض لقرار التأميم , وظهر ذلك بصورة واضحة على لسان وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية موريسون عندما رفع مذكرة إلى الحكومة الإيرانية اعرب فيها عن رفض حكومته لهذا القرار المجحف على حد قوله.

ثامناً: لم يكتب لقرار التأميم النجاح فقد اطيح به في الثالث عشر من آب سنة ١٩٥٣ وأعيد تنظيم الشركة البريطانية – الإيرانية المؤممة بطريقة أصبحت بعدها بريطانيا ضمن مجموعة الدول المحتكرة للنفط الإيراني وأطلق على الكارتل " الكونسرتيوم".

تاسعاً: واجهت الحكومة البريطانية وضعاً اقتصاديا مربكاً وخاصة بعد اعلان الحكومة المصرية قرار تأميم قناة السويس في السادس والعشرين من تموز سنة ١٩٥٦ إذ أثار قرار التأميم ردة فعل عنيفة فقد اعتبرت الحكومة البريطانية إن قرار التأميم يعد تهديداً ستراتيجياً خطيراً على إمدادات النفط القادم من دول الشرق الأوسط إلى الدول الغربية .

عاشراً : لذلك كان رد الفعل الذي قامت به الحكومة البريطانية هو قيامها بإصدار قرار بتاريخ الثامن والعشرين من تموز سنة ١٩٥٦ والمتضمن تجميد أموال قناة السويس الموجودة في البنوك والمصارف البريطانية , والقرار الآخر والذي صدر في نفس التاريخ والمتضمن بتجميد أموال الحكومة المصرية في البنوك ذاتها.

احدى عشر : اشتركت كل من بريطانيا وفرنسا و(الكيان الصهيوني) بالعدوان الثلاثي على مصر وذلك كرد فعل على قرار التأميم الذي اصدرته الحكومة المصرية , وتحت تهديد من قبل حكومة الاتحاد السوفيتي وضغط هيئة الامم المتحدة اوقفت تلك الدول عدوانها على مصر في السادس من تشرين الثاني عام ١٩٥٦ وعلى اثرها قدم انتوني ايدن استقالته من الحكومة البريطانية .

اثنا عشر : ولاكمال المدة الدستورية المقرر لها في عام ١٩٥٩ لحزب المحافظين تم ترشيح هارولد ماكميلان لرئاسة الوزراء , وبعد اجراء الانتخابات البرلمانية بتاريخ الثامن من تشرين الأول عام ١٩٥٩ فاز حزب المحافظين في هذه الانتخابات التي تعد ثالث انتخابات يفوز بها الحزب على التوالي في بريطانيا .

ثلاث عشر : حاولت هذه الحكومة القضاء على البطالة والحد من التضخم الذي أصاب الاقتصاد البريطاني, لذلك كانت سياسته قائمة على إعادة هيكلة الاقتصاد البريطاني عن طريق دعمه لقيمة الجنيه الإسترليني أمام قيمة الدولار الأمريكي والسعي الحثيث إلى رفع قيمته النقدية , لذلك عملت الحكومة البريطانية على بذل الجهود لإدخال المزيد من المعايير التجارية لتشغيل الصناعات المؤممة , مثل تخفيضات الرسوم الضريبية التي فرضتها على الصناعة الوطنية ,

كذلك فرض اقل نسب ممكنة من الرسوم الكمركية على الوسائل والادوات الانتاجية الداخلة في الصناعات الثقيلة.

اربع عشر : على الرغم من المساعي والبرامج والخطط التي ارادتها الحكومة البريطانية في رسم استراتيجية التخطيط الاقتصادي بصورة منظمة وصحيحة للوصول الى المستوى المطلوب في تحقيق نمو أسرع من خلال وضع أهداف منسقة للمؤشرات الاقتصادية الرئيسية الا ان تلك السياسة كانت قد اصيبت بالفشل نتيجة للاضرابات العمالية التي اصابت الحياة الاقتصادية بالشلل التام تقريباً.

خمس عشر : ونتيجة لذلك فقد قدم رئيس الوزراء (هارولد ماكميلان) استقالته من منصب رئاسة الحزب ورئاسة الوزراء في الخامس عشر من تشرين الاول عام ١٩٦٣ وكذلك اخفاق حزب المحافظين في تحقيق طلب العضوية في السوق الأوربية المشتركة ، الأمر الذي قلل من شعبية المحافظين، وقدم نصيحة للملكة إليزابيث ، باستدعاء اللورد (إليك دوغلاس هوم) ليتسلم منصب رئاسة الوزراء في ١٨/تشرين الأول / ١٩٦٣ إلا انه لم يستمر طويلاً في منصبه هذا فقدم استقالته من رئاسة الحكومة – ١٦ تشرين الأول ١٩٦٤) .

الهوامش :

١ - كليمنت أتلي: ولد في أسرة من الطبقة المتوسطة عام ١٨٨٣ ودرس في جامعة أكسفورد وأمتهن مهنة المحاماة وبعد ذلك أنضم لحزب العمال شغل أتلي منصب وزير الدولة في عام ١٩٢٤ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣١ في حكومة ماكدونالد خلال الحرب العالمية الثانية أصبح نائب لرئيس الوزراء تشرشل ثم أصبح رئيس وزراء للمدة من ١٩٤٥ - ١٩٥١ ، قام خلال هذه المدة بأهم الإصلاحات التي حدثت في بريطانيا خلال القرن العشرين ، توفي في ٨ تشرين الأول ١٩٦٧ للمزيد من التفاصيل ينظر :

The new Encyclopedia Britannic , volume 5 ,U.S.A,2003 ,p 688.

٢ - حزب المحافظين: تعود نشأة الحزب إلى جماعة أطلق عليها اسم (التوري) التي ظهرت في منتصف القرن السادس عشر , وقد دخل (التوري) في خلافات عديدة مع جماعة أخرى كانت تعرف بها (الويك) , والذي أصبح يعرف فيما بعد بحزب الأحرار, وفي الواقع إن هذه الخلافات إنما هي في جزء منها دينية واقتصادية في جزء آخر, وفي أحوال أخرى تعود إلى التقاليد العائلية ذلك إن لكل جماعة موقفا معينا آزاء المشكلات العامة ولطالما سيطرت الخلافات الدينية على الأحزاب البريطانية , وقد مر (التوري) بتطورات عديدة إلى أن أصبح بعدها يعرف بحزب المحافظين , ففي الاجتماع الذي عقد لندن بتاريخ الثاني من كانون الأول عام ١٨٦٧ تقرر إنشاء اتحاد بين الجمعيات المحلية سمي الاتحاد الوطني للجمعيات المحافظة الدستورية ,وتكرس تأسيسه رسميا كحزب سياسي وذلك في عام ذاته وفي نهاية القرن التاسع عشر تم للحزب جهازه النهائي , وأصبح له تنظيم جماهيري بشكل جهاز انتخابي قوي يؤمن له تنازع أصوات الناخبين , فتحول بذلك الحزب إلى جهاز للوصول إلى السلطة , لان الحزب الفائز في الانتخابات سيتولى مهمة تكوين الحكومة .لمزيد من التفاصيل ينظر:

Samuel H. Beer , Modern British Politics (a study of Parties and Pressure groups) , London , 1979 , P. 13.

وكذلك ينظر: حسان محمد شفيق العاني, الأنظمة السياسية المقارنة, بغداد , مطبعة المعارف ,١٩٨٠, ص٥٨,

٣ - ونستون تشرشل : ولد في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤ في منطقة اكسفورد شاير، وبعد تخرجه من الكلية العسكرية في سانت هيرست، عمل مراسلاً حربياً لتغطية مختلف الحروب الصغيرة، دخل تشرشل الحياة السياسية كنائب عن حزب المحافظين في مجلس العموم ١٩٠٠, أصبح عام ١٩٠٦ وكيلاً لوزير المستعمرات في حكومة الأحرار، أصبح عضواً في مجلس الوزراء عام ١٩٠٨، شغل منصب رئيس مجلس التجارة ثم وزيراً للداخلية، خدم في عدة مناصب وزارية، وعلى الرغم من بقائه خارج الحكومة للمدة الممتدة من عام ١٩٢٩ وحتى عام ١٩٣٩ ألا أنَّه ظل يحتفظ بمقعده في البرلمان. تم تكليفه بتشكيل الحكومة في ١٠ مايس ١٩٤٠ استطاع خلالها قيادة بريطانيا نحو النصر المحقق. توفي في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥ : لمزيد من التفاصيل ينظر :

Ferguson, Niall . Empire: How Britain Made the Modern World . London: Penguin Books Ltd , 2000, P.213.

وكذلك ينظرThe London Gazette: no. 41860 , 3 November 1959, p. 6942.

4 - Yoshihiko Mizumoto , Counselling America, involving the Soviet Union: Winston Churchill's strategy for Britain's revival, 1951-1955 , Doctoral thesis, Keele University, 2002 , P.74.

وكذلك ينظر :Financial Times, October 27, 1951.

وكذلك ينظر :Yousuf Karsh , OP ,Cit , P.10.

5 - http://www.bbc.co.uk/

٦ - حزب العمال البريطاني : وهو من أهم الأحزاب السياسية في بريطانيا , بل هو المحور الثاني للنظام الحزبي البريطاني بعد حزب المحافظين, تعود نشأته إلى عام ١٩٠٠ عندما عقد النقابيون والاشتراكيون وهم مجموعة مكونة من الجمعيات الاشتراكية وحزب العمال المستقل والجمعية الفابية والاتحاد الماركسي الاشتراكي الديمقراطي مؤتمراً في لندن وقرروا إقامة لجنة تمثيل العمال ضمت هذه اللجنة واحد وأربعين اتحاداً عمالياً بلغ مجموعهم (٣٥٣) عضواً , وفي عام ١٩٠٦ تحولت هذه اللجنة إلى حزب برلماني وقرر تقديم (٥٠) مرشحاً منهم إلى الانتخابات النيابية استطاع (٢٩) مرشحاً من الوصول إلى عضوية مجلس العموم البريطاني لمزيد من التفاصيل ينظر :

Henry Pelling , Ashort history of the Labour Party , London , London group , limited ,1970 , P.1.

وكذلك ينظر : ارشد حمزة حسن , الاوضاع الداخلية لبريطانيا خلال عهد مارغريت تاتشر ١٩٧٩-١٩٩٠ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠١٦ , ص١٣ .

٧ - الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :

(a) Archives of the British Conservative Party in 1964 elections .

(b) Archives of the British Labour Party in 1964 elections.

٨ - ويليام وايتلو : ولد في مدينة نيرن شمال اسكتلندا في الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩١٨ تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة ويكسنفورد , وبعدها أكمل تعليمه الجامعي بجامعة كامبرديج عام ١٩٤٣ , أصبح رئيساً لمجلس العموم البريطاني عام ١٩٧٠ وأصبح الأمين الأول لشؤون إيرلندا الشمالية بعد فرض الحكم المباشر في آذار عام ١٩٧٢ وبقي في هذا المنصب حتى تشرين الثاني عام ١٩٧٣ توفي في الأول من تموز عام ١٩٩٩. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Richard English , Armed Struggle: The History of the IRA , New york , 2003 , P.P.157-159.

٩ - مجلس العموم البريطاني :وهو مجلس يتم انتخابه بطريقة الاقتراع السري المباشر، يتألف من ٦٥٠ عضواً , ويتم انتخاب المجلس بطريقة الدوائر الانتخابية أو مناطق التصويت، وهم يشغلون مقاعدهم لحين انتخاب أعضاء آخرين بعد اربع سنوات، ويتم انتخاب أعضاء البرلمان إما عن طريق انتخابات عامة تجرى في جميع الدوائر الانتخابية، أو عن طريق انتخابات تكميلية تحدث عند حدوث حالة وفاة لأحد أعضاء المجلس. تطور مجلس العموم البريطاني في مرحلة ما كانت بريطانيا تسمى بها بإنكلترا خلال القرن الرابع عشر، وقد استمر هذا المجلس بالتطور حتى صار يدعى بمجلس العموم لبريطانيا العظمى بقيام اتحاد سياسي مع اسكتلندا عام ١٦٠٣، وقد تم تسميته بالصيغة الحالية (مجلس العموم البريطاني) بعد استقلال إيرلندا عام ١٩٢٢ , لمزيد من التفاصيل ينظر :

Davies ,R.G,J,H. Denton , The English parliament in the middle Ages, London, Manchester university press,1981,p.38 .

١٠ - أحمد يوسف أحمد , السياسة البريطانية بعد هزيمة حزب العمال , مجلة السياسة الدولية , العدد ٢٢ , اكتوبر ١٩٧٠ , ص٣٩.وكذلك ينظر:

House of Commons Library ,European Parliament election 2009London: House of Commons Library, 2009 , P.32.

١١ - أيان ماكلويد : ولد في مدينة يوركشاير الانكليزية الصناعية بتاريخ الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٣ , تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارسها ., ثم حصل على منحه بجامعة ادنبرة وتخرج منها حاصلاً على شهادة في الادب الانكليزي , انضم الى حزب المحافظين عام ١٩٤٦, بعد ذلك حصل على عدة مناصب ادارية كان ابرزها وزيراً للخزانة البريطانية في عهد حكومة ادوارد هيث خلال المدة (١٩٧٠-١٩٧٤) , توفي في الرابع من تموز عام ١٩٩٩ , لمزيد من التفاصيل ينظر :

Richard Shepherd, Iain Macleod (London: Hutchinson, 1994), p. 69.

12 - Edward Heath , The Course of my Life: The Autobiography of Edward Heath , (London: Hodder and Stoughton,1998),P.307.

13 - **Thomas ,P. Jenkin , The British General Election of 1951 , London , 1965 , P.51.**

١٤ - جورج السادس: ولد في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٨٩٥ ملك بريطاني، وهو ابن جورج الخامس ووالد اليزابيث الثانية اعتلى العرش البريطاني بعد استقالة أخيه ادوارد الثامن من العرش عام ١٩٣٦، أبدى اهتماماً كبيراً في المشاريع الخيرية الاجتماعية. وقد تمتع بشعبية واسعة في بريطانيا. توفي في السادس من شباط عام ١٩٥٢ . لمزيد من التفاصيل ينظر

Matthew, H., "George VI (1895–1952)", Oxford Dictionary of National Biography, Oxford University Press , 2004, p.p.14-16.

وكذلك ينظر: عبد الوهاب الكيالي , الموسوعة السياسية , ج٢ ,ط٤, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٩٩, ص١١٨.

١٥ - نشأت كامل محمد العاني , التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا (١٩٤٥-١٩٥١) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية ابن رشد , ١٩٩٦, ص٣٤٨ .

16 - Gilbert. Martin ,Churchill: A Life The Pocket Edition London: Mandarin. 1994 , P.46.

١٧ - انشأ بنك انكلترا في عام ١٦٩٤ وكان يسمى في بداية الأمر بمصرف الاقراض الوطني الخاص , وذلك بهدف ايجاد الوسائل والاساليب المتنوعة المناسبة لدعم المجهود الحربي البريطاني ضد الاخطار الخارجية لاسيما التهديدات الفرنسية المستمرة للأراضي والمصالح البريطانية. لمزيد من التفاصيل ينظر :

"House of Commons Debate 29th October 1945, Second Reading of the Bank of England Bill". Hansard.millbanksystems.com. Retrieved 12 October 2012..

موسى محمد آل طوريش , التطور الديمقراطي في بريطانيا ١٠٦٦-١٩٠١ دروس في الوطنية والبناء السلمي للديمقراطية , مطبعة دار عدنان للطباعة والنشر , بغداد, ٢٠١٣ , ص,١٧٦

18 - The Earl of Woolton ,The Memoirs of the RT. Hon. The Earl of Woolton London: Cassell, 1959 , p.377

. http://www.winstonchurchill.orglfthbrown.thm

19 - Bank For International Settlements , Twenty-Fourth Annual Report, 1st April 1953— 31st March 1954

20 - United Kingdom , Overseas Investments ,1955 , Bank of England , 1956 , P. 7.

21 - United Kingdom , Overseas Investments, 1955 , Bank of England ,1957, P.4.
22 - Ibid , P. 5.
23 - Peter .B.Kenen , British monetary policy and the balance of payments 1951-1957 , volume 16 , London , 1989 , P.88.
24 - Sydney. N. Fisher, The Middle East History, London, 1971, P.P. 250-253.
٢٥ - فرنان ديليه , الأسس التاريخية لمشكلات الشرق الأوسط , ترجمة نجدة هاجر وطارق شهاب , بيروت , مطبعة المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع , ١٩٦٠ , ص ١١١.
٢٦ - نوري عبد الحميد خليل العاني، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٢٥-١٩٥٢، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٠٩-١١٤.
٢٧ - مصطفى عبد القادر النجار وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، جامعة البصرة، ١٩٨٤ص٣٧.
٢٨ - بيار ترزيان ، الامتيازات النفطية الأولى ، مجلة قضايا عربية ، العدد الخامس ، العام الثامنة ، لبنان ، أيار ١٩٨١ ، ص١٣ .
٢٩ - وليم نوكس دارسي: وهو انكليزي الجنسية كندي الأصل ولد عام ١٨٤٩ في مقاطعة ديفونشاير، تعلم في مدرسة ستنمنستر ، درس الحقوق وسافر الى استراليا لكنه لم ينجح في مهنته فاشتغل باستخراج الذهب ، حصل على ثروة كبيرة من منجم الذهب هناك لكنه سئم العمل فعاد إلى لندن وعهد إلى صديق له لبيع هذه الحصص ولحسن الحظ ارتفعت قيمة الحصص (٤٠) ضعفاً فباع هذه الحصص بقيمة مليون ليرة انكليزية للمزيد من التفاصيل ينظر: نوري عبد الحميد خليل ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق (١٩٢٥-١٩٥٢) ، د. مط , بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٢٣ ؛ وكذلك ينظر : اندره نوسشي ، الصراعات البترولية في الشرق الأوسط ، ترجمة جعفر الخياط ، بغداد ، ١٩٦٢ ، ص٢٨ .
٣٠ - مظفر الدين شاه : ولد في ٢٥ اذار ١٨٥٣م وتولى ولاية العهد عام ١٨٥٨م ثم تسلم عرش البلاد بعد اغتيال والده في الاول من ايار ١٨٩٦. توفي عام ١٩٠٧ متأثراً بمرض السل. للتفاصيل ينظر: عبد الله مستوفي، شرح زندگاني من با تاريخ اجتماعي واداري دورة قاجارية، (تهران: بي جا،١٣٢٣ش)، جلد اول، ص١٠٠-١٠٢.
٣١ - هارفي اوكونور ، الأزمة العالمية في البترول ، ترجمة عمر مكاوي ، القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٢ ، ص٣٤.
٣٢ - المصدر نفسه , ص ٣٥.
٣٣ - وداد جابر غازي , تأميم النفط الإيراني وتداعياته على العلاقات الدولية (١٩٥١ – ١٩٥٣) , الجامعة المستنصرية , مركز الدراسات العربية والدولية , د.ت , ص٧ .
34- Stephen. H. Longrigg, Oil in the Middle East, London, 1954, P16.

٣٥ - إيران كانت تسمى بلاد فارس حتى الخامس عشر من إذار عام ١٩٣٥ إذ طلب رضا شاه عن طريق الحكومة الإيرانية مراعاة التناسق والتوحيد فتم تغيير الاسم الى إيران وتعني بلاد الآريين ، لذلك سألتزم بتسميتها ببلاد فارس حتى عام ١٩٣٥ من الرسالة إلا في حالة الاقتباس الحرفي فسأنقل الاسم بماهو موجود في اصل الاقتباس. اضافة الى تغيير اسم البلاد فقد غير رضا شاه الكثير من اسماء المدن والاماكن مثل عربستان غُيّر الى خوزستان وانزلي الى بهلوي ولورستان الى كرمنشاه وارومية الى رضائية والمحمرة الى خرمشهر. للمزيد ينظر : اروندا ابراهيميان ، إيران بين ثورتين ، المجلد الاول، مطبعة جامعة بريستون،١٩٨٢، ص١٩٩؛ محمد كامل محمد الربيعي ، أثر حزب تودة في الحياة السياسية الإيرانية ١٩٢٠-١٩٤٥م ،مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد ١٩ ، العدد٨٠ ، ٢٠١٣، ص٤٥٥ .

36 - E. Abrahamian‘ ,The 1953 Coup in Iran ,’Science & Society ,Vol. 65, No. 2,Summer, 2001, p. 185.

37 - Marlin, J., "The Purchase of the British Government's shares in the British Petroleum Company, 1912-1914", Past and present, Vol. 39, April/1968, pp. 139- 140.

٣٨ - جمال زكريا قاسم , الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩١٤ – ١٩٤٥ , مطبعة جامعة القاهرة , القاهرة , ١٩٦٧, ص٤٤٩ .

39 - British government issues nationalization: British Iranian Oil Company, 1951, Vol. 2, London, 2013, P.12.

٤٠- الشركة الانكلو – ايرانية : تأسست هذه الشركة في نيسان ١٩٠٩ حيث كان لعثور النفط في حقول منطقة مسجد سليمان الايرانية الاساس الذي قامت عليه الشركة لاستثمار هذه الحقول براسمال قدره (مليوني جنيه) قدمته (شركة بترول بورما) باقتراح من الحكومة البريطانية التي عينت اللورد (ستراثكونا) رئيسا لمجلس ادارة الشركة الجديدة ومما تجدر الاشارة اليه ان الشركة استمرت تعرف بهذا الاسم حتى عام ١٩٣٥ ، حينما بدل اسم فارس الى ايران من قبل الشاه رضا بهلوي ، فظلت تعرف بعد ذلك العام باسم شركة النفط الانكلو – ايرانية .لمزيد من التفاصيل ينظر ينظر : حربي محمد ، الستراتيجية النفطية الغربية في الخليج العربي ، بغداد ، ط١ ، ١٩٧٤ ، ص١٩ .

٤١ - منى علي دعيج , صناعة تصفية النفط في العراق للفترة (١٩٦٨-١٩٩٨) دراسة في جغرافية الصناعة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية بنات , ٢٠٠٢,ص٣٠ .

42 -G.N. Curzon, Persia and the Persian Question, London, 1966, P.463.

43- Neveen Talaat Hassan Abdelrehim , Oil Nationalisation and Managerial Disclosure: The Case of Anglo-Iranian Oil Company, 1933-

1951, A Doctoral Thesis , The University of York , The York Management School, 2010 , P.42.

44 - American government, files and State Department diplomatic Oil Company Anglo - Iranian, multinational oil crisis and the Iranian oil - 1951-1953, P.38.

45 - Ibid, P.40 .

٤٦ - رضا بهلوي : ولد في ١٥ آذار عام ١٨٧٨ دخل الى الكلية العسكرية ليتخرج منها ضابطاً في الجيش الإيراني ثم أصبح قائدا للواء القوزاق في عهد الدولة القاجارية, تولى ما بين سنوات ١٩٢٣-١٩٢٥ منصب رئيس الوزراء بعد أن قام بخلع آخر الشاهات القاجاريين عام ١٩٢٥ ، ثم أجبر البرلمان على أن ينتخبه شاهاً على البلاد, تميز حكمه بالشمولية (الدكتاتورية). كان في صراع دائم مع المرجعيات الشيعية قام عام ١٩٣٤ م باستبدال اسم البلاد القديم "فارس" بـ"إيران" ، توفي في ٢٦ تموز ١٩٤٤ لمزيد من التفاصيل ينظر:

مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية , ج٤, دار راد النهضة , بيروت , ١٩٩٨. ص ٢١٦.

47 - G.N. Curzon , OP,Cit , P.46 .

48 - Richard .N. Frye , The Near East and the Great Powers ,New York, 1969 , P.119.

٤٩ - آمال السبكي , تاريخ إيران السياسي (١٩٠٦-١٩٧٩) مطبعة السلاسل, الكويت, ١٩٩٩, ص٧٨.

٥٠ - استطاعت الحكومة الإيرانية أن تحقق بموجب هذا الاتفاق بعض المنجزات مثل تخفيض المساحة التي شملها الامتياز , واقتصرت على الأجزاء الجنوبية من المساحة الأصلية التي قررها اتفاق دارسي , وكذلك تحصل إيران على (٤) شلنات عن كل طن متري (الطن المتري يساوي ١٠٠٠ كغم) من النفط تبيعه الشركة للاستهلاك المحلي , تؤول كافة ممتلكات الشركة إلى الحكومة الإيرانية بعد انقضاء (٦٠) عاماً من تاريخ توقيع الاتفاق , وان تتعهد الشركة بان تختار العمال المهرة والموظفين من الإداريين , وبذلك تعتبر اتفاقية ١٩٣٣ أفضل من اتفاقية دارسي , لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد العزيز فهمي , تاريخ إيران السياسي في القرن العشرين , القاهرة , مطبعة دار القلم , ١٩٧٣ , ص٧١.وكذلك ينظر :

Issawi, C. and Yeganeh, M , .The Economics of Middle Eastern Oil . New York: Preager , 1962 , P.130 .

٥١ - فوزية صابر محمد , إيران بين الحربين العالميتين تطور السياسة الداخلية (١٩١٨-١٩٣٩) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , ١٩٨٦, ص٢٦٢.

٥٢ - محمد رضا بهلوي : ولد محمد رضا خان في ٢٦/تشرين الاول / ١٩١٩ في مدينة طهران , وهو ينتمي من جهة أمه الزوجة الثانية لرضا شاه إلى القائد العسكري (تيمور خان

القفقاسي) الأصل , وتلقى تعليمه الابتدائي في مدارس طهران , وأنهى تعليمه الثانوي في مدارس سويسرا خلال المدة ما بين ١٩٣١-١٩٣٦ , ليعود إلى طهران مرة أخرى ويلتحق بالكلية العسكرية في عام ١٩٣٦ ليتخرج منها في عام ١٩٣٨ وبرتبة ملازم ثاني في صنف المدفعية , تولى محمد رضا خان الحكم في إيران أثناء احتلال القوات الروسية والبريطانية إلى المناطق الشمالية والجنوبية في إيران في بداية الحرب العالمية الثانية وكان ذلك في عام ١٩٤١, ورغم إن محمد رضا خان في بداية حكمه قد قوبل بمعارضة القوى الوطنية في إيران إلا انه استطاع أن يفرض سلطته وبشكل قوي وذلك بمساعدة القوى العسكرية والقوى الخارجية . لمزيد من التفاصيل ينظر : محمد حسن العيدروس , الجزر العربية والاحتلال الإيراني نموذج للعلاقات العربية الإيرانية دراسة وثائقية , ج٣ , مطبعة دار العيدروس للكتاب الحديث، الإمارات, ٢٠٠٢, ص٩

٥٣ - أحمد قوام : ولد في مدينة طهران في الثاني من كانون الثاني عام ١٨٧٦ ويعرف أيضا باسم (قوام السلطنة)، سياسي إيراني، شغل منصب رئيس وزراء إيران ٥ مرات أعوام: ١٩٢١ و١٩٢٢ و١٩٤٢ و١٩٤٧ و١٩٥٣، أطلق عليه لقب "الثعلب العجوز". توفي في الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٥٥ . لمزيد من التفاصيل ينظر : أحمد هادي سلمان المجتومي , أحمد قوام السلطنة ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٥٢م , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة بابل , ٢٠١٥.

Longrigg, S. H., Oil in the Middle East .Oxford University Press, New York: Toronto., 1968 ,P.151.

٥٤ - آمال السبكي , المصدر السابق , ص ٧٩ .

٥٥ - المصدر نفسه , ص ٨٠ .

56 - Longrigg, S. H , OP , Cit , P . 152.

57 - Issawi and Yeganeh , OP , Cit , P. 133.

58 - Elm, M., .Oil, Power, and principle: Iran's oil nationalisation and its Aftermath . Syracuse, N.Y.: Syracuse University Press , 1992 , P.54.

59 - S. Kinzer, All the Shah's Men: An American coup and the Roots of Middle East Terror .New York: Wiley, 2003 , P.158.

60 - S .Kinzer, OP , Cit , P. 159.

٦١ - حسين علي منصور :

62 - Abrahamian, E., 1982 .Iran Between two revolutions .Princeton, N.J: Princeton University Press , 1982 , P. 213.

٦٣- حاجي علي رزمارا : ولد عام ١٩٠١، قائد عسكري عين رئيساً لأركان الجيش الإيراني عام ١٩٤٤، تولى قيادة القوات الزاحفة نحو حكومة اذربيجان الديمقراطية عام ١٩٤٦ وقضى

عليها أقحم الجيش بالسياسة ، لمزيد من التفاصيل ينظر : طاهر خلف البكاء ، التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١-١٩٥١ ، ص٢٦١ .

٦٤ - حسن كريم الجاف , موسوعة تاريخ ايران السياسي من سقوط الدولة القاجارية وظهور رضا شاه إلى سقوط النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه وقيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية , مج٤, الدار العربية للموسوعات, بيروت , ٢٠٠٨ , ص ١٨٣.

٦٥ - خضير مظلوم فرحان البديري , موقف الرأي العام العراقي من الأحداث السياسية في ايران ١٩٥٠ – ١٩٥٣, رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد , كلية الآداب , ١٩٨٧ , ص٨٣. وكذلك ينظر :

Katouzian ,The Political economy of Modern Iran 1926-1979, London , 1998, P. 158 .

٦٦ - منظمة فدائيان إسلام : من اخطر المنظمات الإرهابية التي نشأت في إيران خلال أربعينيات القرن العشرين, أسسها مجتبى نواب صفوي , وضمت مجموعة من الفدائيين الذين اقسموا على اغتيال كل حاكم لا يطبق الشريعة الإسلامية، لمزيد من التفاصيل ينظر: طاهر خلف البكاء, التطورات الداخلية في إيران أبان العام الثانية في حكم مصدق ١٩٥٢-١٩٥٣ في الوثائق الدبلوماسية العراقية, مجلة دراسات في التاريخ والآثار, جمعية المؤرخية والاثاريه العراقية، بغداد, ع٤، ٢٠٠١، ص,٢٥٢

٦٧- للمزيد من التفاصيل حول تأميم النفط الايراني ينظر:

http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/02/19/189811.html#ixzz3AqyhPFza ؛

آراء جاسم محمد المظفر، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تأميم النفط الايراني ١٩٥١-١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة تقدمت بها الى جامعة البصرة/ كلية الآداب، ٢٠٠١م، ص٤٨.

٦٨ - غلام رضا نجاتي , التاريخ الإيراني المعاصر ايران في العهد البهلوي , ترجمة عبد الرحيم الحمراني , قم , دار الكتاب الاسلامي , ٢٠٠٨ , ص ٧٤ .

٦٩ - طاهر خلف البكاء ,سياسة إيران النفطية في عهد حكومة الجنرال زاهيدي ١٩٥٣ – ١٩٥٥ دراسة وثائقية , مجلة المؤرخ العربي , العدد ٤٧ , ١٩٩٤ , ص ٢٤,

70 - Sandra Mackey , The Iranians ,PERSIA , ISLAM and the Soul of A Nation , Dutton –A division of Penguin , New yourk ,1989, P.4.

71 - The Times, November 28, 1951, 8(A), Issue 52170 .

72 -S. Marsh‘ Anglo-American Crude Diplomacy: Multinational Oil and the Iranian OilCrisis, 1951-53 ,’Contemporary British History 21:1) Feb, 2007), p.28

73 - Ibid , P.29.

74 - S. Onslow‘‘ ,Battlelines for Suez :’The Abadan Crisis of 1951 and the Formation of the Suez Group ’Contemporary British History , 2:17,May, 2008, p.4

وكذلك ينظر :

S. Marsh Anglo-American Crude Diplomacy ’Contemporary British History p. 28.

75 - Shwadran .S., The middle east oil and the great powers selodeition New York , 1974 , P. 109.

76 - Ibid , p.12.

٧٧ - روح الله رمضاني, سياسة ايران الخارجية (١٩٤١-١٩٧٣) دراسة في السياسة الخارجية للدول السائدة صوب التحديث ,ترجمة علي حسين فياض وعبد الحميد جودي , مركز دراسات الخليج العربي ,البصرة , ١٩٨٤ , ص ص ٢٢٤ -٢٢٥ .

78 - N. Abdelrehim, J. Maltby, S. Toms‘‘ ,A pretty good deal just now ’.The Anglo- Iranian Oil Company, Oil Nationalisation and Managerial Response: 1951,’ *Dissertation* ,p.p. 3-4.

79 - H . Katoouzian , The political Economic of modern Iran , 1926 – 1979 , London , 1981 , P.173.

80 - H . Katoouzian ,OP,CIT , P. 174 .

81 -N. Abdelrehim, J. Maltby, S. Toms‘ ,Accounting for power and control: The Anglo- Iranian oil nationalisation of 1951 , Critical Perspectives on Accounting, 2013 ,P.596.

٨٢ - فوزية صابر , التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١ – ١٩٦٣ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , ١٩٩٠ , ص ٩٦ .

83 - The official summary of the archive in the British government's economic survey for Britain in 1955, in January 1955,P. 391.

وكذلك ينظر:

The International Monetary Fund , Twenty-Fourth Annual Report , 1st April 1951 — 31st March 1955 , Basle , 1955, P.91.

٨٤ - ريتشارد اوستن باتلر : ولد في التاسع من أيلول عام ١٩٠٢ في الهند وبالتحديد في ولاية البنجاب , من اسرة تنتمي إلى الطبقة الغنية , تلقى تعليمه الجامعي في كلية مارلبورو , وجامعة كامبرج , حصل على شهادة البكلوريوس عام ١٩٢٤ , انتخب عضواً في البرلمان البريطاني عام ١٩٢٩ تم تعيينه وكيل وزارة الدولة للشؤون الخارجية في حكومة نيفيل تشامبرلين. وكان ذلك في عام ١٩٣٨ , شغل باتلر منصبه الوزاري الأول في حكومة تشرشل.في صيف عام

١٩٤١، عندما تم تعيينه رئيس مجلس التعليم , وفي الفترة الرئاسية الثانية لونستون تشرشل (١٩٥١ – ١٩٥٥) عين وزيراً للخزانة , توفي في الثامن من اذار عام ١٩٨٤ . لمزيد من التفاصيل ينظر :

Graham Stewart, Burying Caesar. Churchill, Chamberlain and the Battle for the Tory Party (Phoenix, 1999), p. 425.

85 - The British government, the Council of Ministers, the Bank of England report, the results of the meeting of the Council of Ministers, which was held at 10 Downing Street, SW 1, On Monday, November 5th, 1951, at 15:00.p.21.

86 - The British government, the Council of Ministers, Op . Cit, p. 25.

٨٧ - هارولد ماكميلان: ولد في العاشر من شباط عام ١٨٩٤ في لندن، وكان أصغر أخوته الثلاث. تعلم في مدرسة إيتون وكلية باليون بجامعة أكسفورد. دخل البرلمان لأول مرة في: ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٢٤. شغل منصب رئيس الوزراء لأكثر من ستة أعوام. لقب ب "سوبرماك" و"ماك السكين". أصيب ثلاث مرات أثناء خدمته في الجيش خلال الحرب العالمية الأولى. وعمل في شركة النشر التي تمتلكها عائلته لبعض الوقت قبل أن يُنتخب عوضا في البرلمان لحزب المحافظين عن دائرة ستوكون أون تيز - وهي بلدة صناعية بسيطة , وخلال عامي ١٩٣٦-١٩٣٧ استقال من منصبه حين كان مسؤولا عن تصويت الأعضاء في البرلمان لكي يكتب "الطريق الوسط" الذي حدد معتقداته الوسطية في حزب المحافظين. تعيَّن مكميلان بمنصب وزير دولة عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤٢ أصبح وزيرا مقيما في مقر القوات المشتركة في البحر الأبيض المتوسط، حيث أصبح هناك صديقا للجنرال آيزنهاور. ولدى فوز حزب المحافظين بالانتخابات عام ١٩٥١، انضم مكميلان لمجلس الوزراء بمنصب وزير الإسكان. وقد برهن على كونه وزيرا فعالا، حيث أشرف على بناء مليون منزل جديد تقريبا. وفي عام ١٩٥٤ تولى منصب وزير الدفاع، ثم عينه آنتوني إيدن وزيرا للخارجية في عام ١٩٥٥. كانت حكومته الثانية خلال المدة (١٩٥٩-١٩٦٣) وفي عام ١٩٦٤ تقاعد من عضويته في مجلس العموم ورفض قبول لقب النبلاء. عوضا عن ذلك بدأ يكتب مذكراته، وعمل في دار النشر، وشغل منصب الرئيس الأعلى لجامعة أكسفورد. عاد مرة أخرى لعضوية البرلمان عام ١٩٨٤ كأحد النبلاء بالوراثة. وتوفي عام ١٩٨٦ عن عمر يناهز ٩٢ عاما .لمزيد من التفاصيل ينظر:

Lord Charles Williams , Harold McMillan, gracefully written and never short of absorbing Daily telegraph , 2001,p33-39.

89 - The British government, the Ministry of Interior, the Conservative Party, the Office of the National Archives for a year, 1951.1951, p 8.

٩٠ - في حزيران عام ١٩٥٣، وعندما كان في سن التاسعة والسبعين ، عانى ونستون تشرشل من جلطة دماغية بعد اجتماع له مع رئيس الوزراء الإيطالي دي غاسبريي , واخفي الخبر عن

الشعب البريطاني وأعلن في حينها إن رئيس الوزراء ونستون تشرشل يعاني من الإرهاق , الا إن الأطباء كانوا قد أكدوا على إصابته بهذا المرض .لمزيد من التفاصيل ينظر :

Ferguson, Niall . Empire: How Britain Made the Modern World . London: Penguin Books Ltd , 2000, P.213.

٩١ - روبرت انتوني إيدن : ولد في حي وندلستون في مقاطعة دبرهام البريطانية في ١٢ حزيران ١٨٩٧ من أسره محافظة كان الابن الاصغر للسير وليم ايدن خدم في الحرب العالمية الاولى في كتيبة الرماة الملكية برتبة كابتن وفي سن العشرين اصبح اصغر رائد في الجيش البريطاني، وبعد الحرب درس في جامعة اكسفورد وحصل على شهادة اللغات الشرقية، وهو يجيد اللغة الفرنسية والالمانية والفارسية والروسية والعربية، وفي كانون الثاني ١٩٢٣ دخل البرلمان البريطاني نائباً عن حزب المحافظين. وفي عام ١٩٣١ أصبح وزير دولة للشؤون الخارجية ، ثم وزيرا للخارجية للفترات (١٩٣٠-١٩٣٨) و(١٩٤١ -١٩٤٥) و(١٩٥١ - ١٩٥٥) ورئيساً الوزراء (٢ نيسان ١٩٥٥ -١٠ كانون الثاني ١٩٥٧). اشترك في شن العدوان على مصر واستقال بعد فشله. ثم عزف عن العمل السياسي حتى وفاته في ١٤ كانون الثاني١٩٧٧.لمزيد من التفاصيل ينظر : مروان رأفت بحيري , انتوني إيدن والعرب فشل السياسة , مجلة المستقبل العربي , العدد ٥٧ , تشرين الثاني ١٩٨٣ , ص ٣٥ : وكذلك ينظر :

Dennis Bardens , Portrait of a Statement , London , 1955,P.P.313-314.

92 -William A . Robson , OP . Cit. , P . 48 ; Stuart Ball , The Conservative Party and British Politics , 1902 – 1951 , London , 1983 , P. 60 .

93 - Whatever happened to full employment ,.BBC News .13 October 2011.

٩٤ - طلعت احمد مسلم , ندوة ثلاثون عاماً على تأميم قناة السويس , القاهرة ٣٠ تشرين الأول – ٣ تشرين الثاني ١٩٨٦ , مجلة المستقبل العربي , العدد ٩٤ , ديسمبر ١٩٨٦ , ص ١٥٥ .

٩٥ - في مساء يوم الاثنين التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٥٦ بدأ العدوان "الإسرائيلي" على مصر , وزعم (بن غوريون) انه "إجراء احتياطي" بسبب عوامل متعددة منها تجدد هجمات الفدائيين، والحلف المصري-السوري والتهديدات الأردنية بتدمير "اسرائيل" وحشد القوات العراقية على الحدود الأردنية , بالتواطؤ مع فرنسا وبريطانيا تحركت القوات الإسرائيلية من إيلات إلى سيناء واحتلتها , وفي منتصف ليلة السادس من تشرين الثاني عام ١٩٥٦ بعد ضغط من قبل هيئة الأمم المتحدة وافقت إسرائيل و فرنسا وبريطانيا على وقف إطلاق النار. لمزيد من التفاصيل ينظر : لطيفة محمد سالم , ازمة السويس ١٩٥٤-١٩٥٧ – جذور أحداث نتائج , القاهرة : مطبعة مدبولي , ١٩٩٦,ص٢٥٥؛ وكذلك ينظر : محمد مصطفى صفوت , انجلترا وقناة السويس١٨٥٤-١٩٥٦, الإسكندرية : المكتبة التجارية الكبرى , ١٩٥٦ , ص٢٧١.

٩٦ - جمال عبد الناصر : ولد بمدينة الاسكندرية في مصر عام ١٩١٨ ، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧م، وبعد ستة أشهر رقي إلى رتبة ضابط في عام ١٩٣٨ ، اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م ، ولعب دورا مهما في تنظيم الضباط الأحرار الذي قاموا بانقلاب ١٩٥٢م وفي شباط عام ١٩٥٢م ، عين رئيساً للوزراء ، له دوراً ايجابياً في عقد مؤتمر باندونج ١٩٥٥م ، لدول عدم الانحياز والحياد الايجابي وفي عام ١٩٥٤م وقع معاهدة لجلاء القوات البريطانية من قناة السويس توفي في أيلول ١٩٧٠م ، ينظر : صباح ياسر لفته حسين ، أنور السادات دراسة تاريخية ، دار الفرات للطباعة والنشر، بابل ، ٢٠٠٩م، ص٧٨.

٩٧ - قناة السويس: وهي القناة الممتدة من بور سعيد حتى السويس طولها (١٦٠) كم وهي تصل البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط ,وتربط قناة السويس بين الشرق والغرب، وكذلك هي تربط قارات بقارات فهي حلقة وصل بين اسيا واربا وأفريقيا ، وكانت وما زالت مركزاً للصراع الدولي بعد أن أعلنت مصر تأميم شركة (قناة السويس) لمزيد من التفاصيل ينظر: موسى محمد آل طويرش ، القائد السياسي في التاريخ المعاصر - دراسة سياسية تاريخية في الزعامة عوامل ظهورها -بغداد , مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠٠٩ ، ص١٨١ ؛ وكذلك ينظر : فواز حماد محمود العيثاوي , الدولة العراقية بين التوجه القومي و موالاة بريطانيا١٩٢١ – ١٩٥٨ , مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية , العدد الرابع ٢٠١١, ص١٠١ .

٩٩ - بطرس بطرس غالي , قناة السويس الدولية والإستراتيجية الدولية : قناة السويس بين الشرعية الدولية والأطماع الاستعمارية , مجلة السياسة الدولية , العدد ٤٠ , ابريل ١٩٧٥ , ص ٥٣ .

١٠٠ - فتحي رضوان , قناة السويس بين التأميم والتدويل , مجلة المجلة , العدد الأول , جمادي الاخرة ١٣٧٦, ص٢٥,

101 - D.B. Kunz, ,(*The Economic Diplomacy of the Suez Crisis* .Chapel Hill: University of north Carolina , 1991 ,P.57.

102 - Adam Klug and Gregor W. Smith , Queen's Economics Department Working Paper No. 1256 , Suez and Sterling 1956 , 1999, P.5.

١٠٣ - غي موليه : اشتراكي فرنسي ولد عام ١٩٠٥ ، خدم في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية ، وقد تم أسره من جانب القوات الألمانية عام ١٩٤٠ ، انضم إلى المقاومة بعد إطلاق سراحه عام ١٩٤٢ ، كان نشيطاً في صياغة دستور عام ١٩٤٦ ، أصبح وزيراً للدولة عام ١٩٤٧ ، اعتلى منصب رئيس الوزراء في كانون الثاني ١٩٥٦ – ١٩٥٧ .لمزيد من التفاصيل ينظر : مائدة خضير علي ، احمد بن بله ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٦ .

104 - (103) Gorst Johnman, who reproduce Macmillan's pivotal memorandum to the Cabinet of 20 November 1956. ,1997, p. 139.

105 - Gorst Johnman , OP,Cit , P. 141.

106 - Robert Rhodes James , Anthony Eden , A Biography , London , George Weidenfeld and Nicolson , 1986 , P.36.

١٠٧ - صندوق النقد الدولي : أنشئ صندوق النقد الدولي مع نهاية الحرب العالمية الثانية في سياق السعي لبناء نظام اقتصادي دولي جديد أكثر استقرارا وتجنبا لأخطاء العقود السابقة التي أسفرت عن خسائر فادحة، وعلى مدى السبعين عاما الماضية. ظل الصندوق في حالة تغير وتكيف دائمة، غير أنه تشكل مند إنشائه بفعل أحداث التاريخ وتأثر بالأفكار الاقتصادية والسياسية السائدة على مر السنين . لمزيد من التفاصيل ينظر :

Martin A. Weiss , International Monetary Fund: Background and Issues for Congress , Washington , 2014 , P.2.

108 - Robert Rhodes James , Op .Cit , P.34.

١٠٩ - الملكة اليزابيث الثانية: (١٩٢٦- -) وهي ابنة دوق يورك (١٨٥٢-١٩٥٢) الذي توج ملكاً على بريطانيا عام ١٩٣٦، تحت اسم جورج السادس، تزوجت عام ١٩٤٧ من الأمير فيليب مونتباتن ابن الأمير اندرو اليوناني الذي أصبح يدعى دوق ادنبرة، توجت اليزابيث ملكة لبريطانيا وشمال ايرلندة بعد موت والدها عام ١٩٥٢ ، ولا زالت متربعة على عرش بريطانيا إلى الوقت الحاضر ولقد نجحت الملكة بفرض احترامها على المسرح السياسي وفي تقديم نفسها كرمز لوحدة بريطانيا لمزيد من التفاصيل ينظر :

Bartram, Graham , Flying Flags in the United Kingdom: A Guide to Britain's Flag Protocol , Flag Institute, 2010, pp. 15–16.

وكذلك ينظر :

The London Gazette: (Supplement) no. 37205,2010. p. 3972 .

110 - United Kingdom, the Council of Ministers, Harold Wilson and Diary Council of Ministers for the years 1950 - 1957, 2003, p 216.

111 - D.E.Butler and Richard Rose , The British general of 1959, London, 1961,P.213 .

١١٢ - الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :

(a) Archives of the British Conservative Party in 1959 elections .

(b) Archives of the British Labour Party in 1959 elections.

113 - N. Tiratsoo. and , J.D .Tomlinson , The Conservatives and industrial efficiency - 1961 – 1963 thirteen wasted years , 1998 , P.56.

114 - Archive The Guardian , Harold Macmillan , Unflappable Master of the middle way .

115- Richard Gott, 'The Evolution of the Independent British Deterrent ' ,International Affairs ,39/2) April 1963), p. 246.

116 - Neil Rollings and Roger Middleton , British Economic Policy in the 1950 and 1960 , Paper prepared for the Economic History Society Annual Conference University of Birmingham, 5- 7 April 2002 , P.25.

117 - George Wilkes ,Britain's failure to enter the European community 1961–63: the enlargement negotiations and crises in European, Atlantic and Commonwealth relations ,1997, p. 63.

118 - H. Pemberton , Policy networks and policy, learning: UK economic policy in the 1960s and 1970s , Public Administration, 78, 2000 ,p. 771.

119 -P. Preston , All domestic policy now has an international dimension ',The Guardian,7, January 2002, p. 16.

١٢٠ -سوزان رحيم جوي , السياسية الداخلية في عهد حكومة حزب العمال البريطاني١٩٦٤-١٩٧٠ رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة البصرة , كلية التربية , ٢٠١٢,, ص ٣٢.

١٢١ - دول الكومنولوث البريطاني :هي المستعمرات البريطانية السابقة مكونة من دول استراليا وكندا ونيوزلندا وجنوب أفريقيا , والتي أعطيت حكماً ذاتياً منذ عام ١٩١٠ , إلا إن بريطانيا ظلت مسؤولة عن السياسة الخارجية لهذه الدول والدفاع عنها , وكان الملك البريطاني هو رأس الدولة , وتدعم بريطانيا عمل رابطة الكومنولث في الترويج للديمقراطية وحكم القانون , وحقوق الإنسان إلى جانب الأعمال الاقتصادية . لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص٤٤٧.

122 - Harold J. Schultz,Op. Cit, p. 359 ; Robert Pearce , Op. Cit, p. 237-238.

١٢٣ - سلوين بروك لويد، ولد في الثامن والعشرين من تموز عام ١٩٠٤ كان سياسي حزب المحافظين البريطاني الذي شغل منصب وزير الخارجية ١٩٥٥-١٩٦٠، ثم وزيراً الخزانة حتى عام ١٩٦٢. وانتخب رئيس مجلس العموم في عام ١٩٧١، يخدم حتى تقاعده في عام ١٩٧٦. توفي في الثامن عشر من حزيران عام ١٩٧٨ . لمزيد من التفاصيل ينظر:

The London Gazette: (Supplement) no. 36917. p. 670. 1 February 1945

The London Gazette: no. 46847. p. 3685. 11 March 1978 .

124 - Michael J. Oliver and Hugh Pemberton , UK economic policy in the 1960s and 1970s and the challenge to learning , A paper presented to

the XIV International Economic History Congress, Helsinki, Finland, 24 August 2006 ,P. 10

١٢٥ - مجلس التنمية الاقتصادية : انشأ هذا المجلس بتوجيه من الحكومة البريطانية لتكون تحت مظلته ارباب العمل والنقابات العمالية والحكومة المركزية ,لمعالجة التدهور الاقتصادي البريطاني , اجتمع هذا المجلس بصورة رسمية في عام ١٩٦٢ لوضع دراسة مستقبلية واستراتيجية لقطاع الصناعة في المملكة المتحدة وترأس هذا الاجتماع من قبل مجموعة توافقية من الصناعيين امنهم السير جيفري تشاندلر والسير وبرنارد آشر وجون كاسلز , لمزيد من التفاصيل ينظر :

Marr, Andrew , A History of Modern Britain. London: Macmillan, 2007. p. 239

126 - Michael J. Oliver and Hugh Pemberton , Op .Cit , p. 12.

127 - Michael J. Oliver and Hugh Pemberton, O P , Cit , P.11.

128 - Sandford, National economic planning. were set out in a series of publications: Conditions favourable to faster growth; Growth of the United Kingdom; and The growth of the economy, 2002 , P.196.

129 - A.Ringe and N. Rollings , Economic Policy under the Conservatives , 1951-1964 :aguide to documents in the Public , Record Office , 2003 , P.214.

130 - House of Commons , Prime Ministers , Parliament and Constitution Center ,2011,P.5.

١٣١ - السوق الأوربية المشتركة (EEC) : أنشئت منظمة السوق الأوربية المشتركة بموجب معاهدة روما التي تم التوقيع عليها بتاريخ الخامس والعشرين من آذار ١٩٥٧، وبدأ تنفيذها منذ عام ١٩٥٨ من قبل ست دول أوربية هي فرنسا وألمانيا الاتحادية ، وايطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبرغ، كما تم قبول بريطانيا في عضويتها بعد مفاوضات استمرت إلى نهاية عام ١٩٧٣ .لمزيد من التفاصيل ينظر: بان ثامر العاني ، السوق الأوربية المشتركة ١٩٤٩-١٩٦٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب، ٢٠٠٧، ص ٩١-٩٢. وكذلك ينظر :

C.B.Cox and A.E.Dyson , Twentieth – century- mind, 1945-1965, history , Ideas and literature in Britain, London, 1972,P .47.

١٣٢ - قضية بروفومو- يتعلق الأمر بوزير الحرب البريطاني المحافظ جون بروفومو John profumo الذي كان على علاقة شخصية مع كرستين كيلير Christine keeler منذ عام ١٩٥٩ وكانت كرستين ذات علاقة مع الملحق الروسي العسكري, وتم كشف علاقتهما عام ١٩٦٣، مما أثار نقمة الشعب البريطاني واستياء مجلس العموم للمخاطرة الأمنية التي هزت

صورة الحزب إمام الشعب البريطاني: جريدة الشرق الأوسط ، العدد، ١٠١٥٨، ٢٠٠٦/٩/٢٦ لندن ، www.aawsat.com/default.asp

١٣٣- في تشرين الأول من عام ١٩٦٣ دخل السيد هارولد ماكميلان المستشفى , وبعد عدة ايام صدر إعلان بالنيابة عنه من قبل اللورد هيوم وزير الخارجية قال فيه " انه كان ينوي الاستقالة من منصب رئيس الوزراء " ولمدة عشرة ايام كان هناك نقاش حاد حول الشخصية التي سوف تخلفه في رئاسة الوزراء , وتم ترشيح اربعة أعضاء من الوزارة وهم (السيد بيتلر وزير الدولة , ونائب رئيس الوزراء والذي كان مسؤولاً عن الحكومة خلال غياب ماكميلان , والسيد رينالد وزير الخزانة , والسيد هيلشام وزير التعليم , وخلال هذه المرحلة زارت الملكة ماكميلان في المستشفى واخبرها عن نيته ترشيح اللورد اليك هيوم لرئاسة الوزراء , لمزيد من التفاصيل ينظر : مجيد حميد العنبكي , الدستور البريطاني الملامح السياسية لغاية ١٩٧٥ , ج١, بغداد, مطبعة صباح صادق ٢٠٠٣ , ص٢٠ .

١٣٤ - إليك دوغلاس هوم ، سياسي بريطاني، ولد عام ١٩٠٣، دخل البرلمان البريطاني عضواً سياسياً عام ١٩٣١، عن حزب المحافظين خلف والده عام ١٩٥١ في مجلس اللوردات ثم تولى وزارة الخارجية عام ١٩٦٠، ثم خلف مكميلان في رئاسة الوزراء في ١٩٦٣/١٠/١٨ ولغاية تشرين الأول لعام ١٩٦٤ بعد فوز العمال بزعامة هارولد ويلسون. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق ، ج٧، ص,٢٤٠

135 - Paul Richard, Op.Cit. p.363

136 - Labour Party Annual Congruence Report ,London ,1955, p. 102.

137 - Ibid , P. 104.

المصادر

اولاً :. ارشيف الحكومة الامريكية:.

American government, files and State Department diplomatic Oil Company Anglo - Iranian, multinational oil crisis and the Iranian oil - 1951-1953.

ثانياً: ارشيف الحكومة البريطانية :.

1. The British government, the Council of Ministers, the Bank of England report, the results of the meeting of the Council of Ministers, which was held at 10 Downing Street, SW 1, On Monday, November 5th, 1951.
2. The British government, the Ministry of Interior, the Conservative Party, the Office of the National Archives for a year, 1951.1951.
3. Bank For International Settlements , Twenty-Fourth Annual Report, 1st April 1953— 31st March 1954

4. The International Monetary Fund , Twenty-Fourth Annual Report , 1st April 1951 — 31st March 1955 , Basle , 1955.
5. The official summary of the archive in the British government's economic survey for Britain in 1955, in January 1955,.
6. United Kingdom , Overseas Investments , 1955 , Bank of England , 1956.
7. Conditions favourable to faster growth; Growth of the United Kingdom; and The growth of the economy, 2002.
8. United Kingdom, the Council of Ministers, Harold Wilson and Diary Council of Ministers for the years 1950 - 1957, 2003.
9. House of Commons Library ,European Parliament election 2009London: House of Commons Library, 2009.
10. House of Commons , Prime Ministers , Parliament and Constitution Center ,2011.
11. "House of Commons Debate 29th October 1945, Second Reading of the Bank of England Bill". Hansard.millbanksystems.com. Retrieved 12 October 2012..
12. United Kingdom , Overseas Investments, 1955 , Bank of England ,1957.
13. British government issues nationalization: British Iranian Oil Company, 1951, Vol. 2, London, 2013.

ثالثاً :. ارشيف حزب المحافظين البريطاني :.

Archives of the British Conservative Party in 1959 elections .

Archives of the British Conservative Party in 1964 elections .

رابعاً : ارشيف حزب العمال البريطاني :.

Labour Party Annual Congruence Report ,London ,1955.

Archives of the British Labour Party in 1959 elections.

Archives of the British Labour Party in 1964 elections.

خامساً :. الموسوعات العالمية :.

The new Encyclopedia Britannic , volume 5 ,U.S.A,2003.

Matthew, H., "George VI (1895–1952)", Oxford Dictionary of National Biography, Oxford University Press , 2004.

سادساً : الدوريات الاجنبية :.

1. E. Abrahamian‘ ,The 1953 Coup in Iran ,’Science & Society ,Vol. 65, No. 2,Summer, 2001,.
2. Marlin, J., "The Purchase of the British Government's shares in the British Petroleum Company, 1912-1914", Past and present, Vol. 39, April/1968.
3. Michael J. Oliver and Hugh Pemberton , UK economic policy in the 1960s and 1970s and the challenge to learning , A paper presented to the XIV International Economic History Congress, Helsinki, Finland, 24 August 2006.
4. Neil Rollings and Roger Middleton , British Economic Policy in the 1950 and 1960 , Paper prepared for the Economic History Society Annual Conference University of Birmingham, 5- 7 April 2002.

سابعاً : الرسائل والاطاريح الاجنبية :.

1. D.B. Kunz, , The Economic Diplomacy of the Suez Crisis .Chapel Hill: University of north Carolina , 1991.
2. Neveen Talaat Hassan Abdelrehim , Oil Nationalisation and Managerial Disclosure: The Case of Anglo-Iranian Oil Company, 1933-1951, A Doctoral Thesis , The University of York , The York Management School, 2010.
3. Yoshihiko Mizumoto , Counselling America, involving the Soviet Union: Winston Churchill's strategy for Britain's revival, 1951-1955 , Doctoral thesis, Keele University, 2002.

ثامناً : الكتب الاجنبية :.

1. Adam Klug and Gregor W. Smith , Queen’s Economics Department Working Paper No. 1256 , Suez and Sterling 1956 , 1999.
2. D.E.Butler and Richard Rose , The British general of 1959, London , 1961.
3. S. Marsh‘ Anglo-American Crude Diplomacy: Multinational Oil and the Iranian Oil Crisis, 1951-53 , 2007.

4. A.Ringe and N. Rollings , Economic Policy under the Conservatives , 1951-1964 :aguide to documents in the Public , Record Office , 2003.
5. Abrahamian, E., 1982 .Iran Between two revolutions . Princeton, N.J: Princeton University Press , 1982.
6. Bartram, Graham , Flying Flags in the United Kingdom: A Guide to Britain's Flag Protocol , Flag Institute, 2010.
7. C.B.Cox and A.E.Dyson , Twentieth – century- mind, 1945-1965, history , Ideas and literature in Britain, London, 1972.
8. Davies ,R.G,J,H. Denton , The English parliament in the middle Ages, London, Manchester university press,1981.
9. Dennis Bardens , Portrait of a Statement , London , 1955.
10. Edward Heath , The Course of my Life: The Autobiography of Edward Heath , (London: Hodder and Stoughton,1998),P.307.
11. Elm, M., .Oil, Power, and principle: Iran’s oil nationalisation and its aftermath .Syracuse, N.Y.: Syracuse University Press , 1992.
12. Earl of Woolton, The Memoirs of the RT. Hon. The Earl of Woolton London: Cassell, 1959 .
13. Ferguson, Niall . Empire: How Britain Made the Modern World .London: Penguin Books Ltd , 2000.
14. Ferguson, Niall . Empire: How Britain Made the Modern World .London: Penguin Books Ltd , 2000.
15. G.N. Curzon, Persia and the Persian Question, London, 1966.
16. George Wilkes ,Britain's failure to enter the European community 1961–63: the enlargement negotiations and crises in European, Atlantic and Commonwealth relations ,1997.
17. Gilbert. Martin ,Churchill: A Life The Pocket Edition London: Mandarin. 1994.
18. Gorst Johnman, who reproduce Macmillan’s pivotal memorandum to the Cabinet of 20 November 1956. ,1997,.

19.Graham Stewart, Burying Caesar. Churchill, Chamberlain and the Battle for the Tory Party (Phoenix, 1999.
20.H . Katoouzian , The political Economic of modern Iran , 1926 – 1979 , London , 1981.
21.H. Pemberton , Policy networks and policy, learning: UK economic policy in the 1960s and 1970s, 2000.
22.Henry Pelling , Ashort history of the Labour Party , London , London group , limited ,1970 .
23.Issawi, C. and Yeganeh, M , .The Economics of Middle Eastern Oil .New York: Preager , 1962.
24.Katouzian ,The Political economy of Modern Iran 1926-1979, London , 1998,
25.Longrigg, S. H., Oil in the Middle East .Oxford University Press, New York: Toronto., 1968 .
26. Lord Charles Williams , Harold McMillan, gracefully written and never short of absorbing Daily telegraph , 2001.
27.Marr, Andrew , A History of Modern Britain. London: Macmillan, 2007.
28.Martin A. Weiss , International Monetary Fund: Background and Issues for Congress , Washington , 2014.
29.N. Abdelrehim, J. Maltby, S. Toms‘‘ ,A pretty good deal just now ’.The Anglo- Iranian Oil Company, Oil Nationalisation and Managerial Response: 1951,’ Dissertation. 1999.
30.N. Abdelrehim, J. Maltby, S. Toms‘ ,Accounting for power and control: The Anglo- Iranian oil nationalisation of 1951 , Critical Perspectives on Accounting, 2013 .
31.N. Tiratsoo. and , J.D .Tomlinson , The Conservatives and industrial efficiency - 1961 – 1963 thirteen wasted years , 1998.
32.P. Preston , All domestic policy now has an international dimension ’,The Guardian,7, January 2002
33.Peter .B.Kenen , British monetary policy and the balance of payments 1951-1957 , volume 16 , London , 1989.

34. Richard .N. Frye , The Near East and the Great Powers ,New York, 1969.
35. Richard English , Armed Struggle: The History of the IRA , New york , 2003.
36. Richard Gott, 'The Evolution of the Independent British Deterrent ,'International Affairs ,39/2) April 1963.
37. Richard Shepherd, Iain Macleod (London: Hutchinson, 1994.
38. Robert Rhodes James , Anthony Eden , A Biography , London , George Weidenfeld and Nicolson ,.
39. S. Kinzer, All the Shah's Men: An American coup and the Roots of Middle East Terror .New York: Wiley, 2003.
40. S. Marsh Anglo-American Crude Diplomacy ,'Contemporary British History ,p.
41. S. Onslow'' ,Battlelines for Suez :'The Abadan Crisis of 1951 and the Formation of the Suez Group ,'Contemporary British History ,2:17 ,May, 2008,
42. Samuel H. Beer , Modern British Politics (a study of Parties and Pressure groups) , London , 1979.
43. Sandra Mackey , The Iranians ,PERSIA , ISLAM and the Soul of A Nation , Dutton –A division of Penguin , New yourk ,1989.
44. 42.Shwadran .S., The middle east oil and the great powers selodeition New York , 1974 , P. 109.
45. Stephen. H. Longrigg, Oil in the Middle East, London, 1954,.
46. Sydney. N. Fisher, The Middle East History, London, 1971.
47. Thomas ,P. Jenkin , The British General Election of 1951 , London , 1965
48. William A . Robson , OP . Cit. , P . 48 ; Stuart Ball , The Conservative Party and British Politics , 1902 – 1951 , London , 1983.

تاسعاً : الكتب العربية والمعربة .

١. اروندا ابراهيميان ، إيران بين ثورتين ، المجلد الاول، مطبعة جامعة بريستون،١٩٨٢.

٢. آمال السبكي , تاريخ إيران السياسي (١٩٠٦-١٩٧٩) مطبعة السلاسل, الكويت, ١٩٩٩.
٣. اندره نوسشي ، الصراعات البترولية في الشرق الأوسط ، ترجمة جعفر الخياط ، بغداد ، ١٩٦٢ .
٤. هارفي اوكونور ، الأزمة العالمية في البترول ، ترجمة عمر مكاوي ، القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٢.
٥. جمال زكريا قاسم , الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩١٤ – ١٩٤٥ , مطبعة جامعة القاهرة , القاهرة , ١٩٦٧ .
٦. حربي محمد ، الستراتيجية النفطية الغربية في الخليج العربي ، بغداد ، ط١ ، ١٩٧٤ .
٧. حسان محمد شفيق العاني , الأنظمة السياسية المقارنة , بغداد , مطبعة المعارف , ١٩٨٠ حسن كريم الجاف , موسوعة تاريخ ايران السياسي من سقوط الدولة القاجارية وظهور رضا شاه إلى سقوط النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه وقيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية , مج٤, الدار العربية للموسوعات, بيروت , ٢٠٠٨ .
٨. روح الله رمضاني , سياسة ايران الخارجية (١٩٤١-١٩٧٣) دراسة في السياسة الخارجية للدول السائدة صوب التحديث ,ترجمة علي حسين فياض وعبد الحميد جودي , مركز دراسات الخليج العربي ,البصرة , ١٩٨٤ .
٩. صباح ياسر لفته حسين ، أنور السادات دراسة تاريخية ، دار الفرات للطباعة والنشر، بابل ، ٢٠٠٩م،
١٠. طاهر خلف البكاء ، التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١-١٩٥١ .
١١. عبد العزيز فهمي , تاريخ إيران السياسي في القرن العشرين , القاهرة , مطبعة دار القلم , ١٩٧٣
١٢. عبد الله مستوفي، شرح زندگاني من با تاريخ اجتماعي واداري دورة قاجارية، (تهران: بي جا،١٣٢٣ش)، جلد اول.
١٣. عبد الوهاب الكيالي , الموسوعة السياسية , ج٢ ,ط٤, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٩٩.
١٤. غلام رضا نجاتي , التاريخ الإيراني المعاصر ايران في العهد البهلوي , ترجمة عبد الرحيم الحمراني , قم , دار الكتاب الاسلامي , ٢٠٠٨ .
١٥. فرنان ديليه , الأسس التاريخية لمشكلات الشرق الأوسط , ترجمة نجدة هاجر وطارق شهاب , بيروت , مطبعة المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع , ١٩٦٠ .
١٦. لطيفة محمد سالم , ازمة السويس ١٩٥٤-١٩٥٧ – جـــــــذور أحداث نتائج , القاهرة : مطبعة مدبولي , ١٩٩٦.
١٧. مجيد حميد العنبكي , الدستور البريطاني الملامح السياسية لغاية ١٩٧٥ , ج١, بغداد , مطبعة صباح صادق ٢٠٠٣ .

١٨. محمد حسن العيدروس , الجزر العربية والاحتلال الإيراني نموذج للعلاقات العربية الإيرانية دراسة وثائقية , ج٣ , مطبعة دار العيدروس للكتاب الحديث، الإمارات, ٢٠٠٢.
١٩. محمد مصطفى صفوت , انجلترا وقناة السويس١٨٥٤-١٩٥٦, الإسكندرية : المكتبة التجارية الكبرى , ١٩٥٦ .
٢٠. مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية , ج٤, دار النهضة , بيروت , ١٩٨٤.
٢١. مصطفى عبد القادر النجار وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، جامعة البصرة، ١٩٨٤
٢٢. موسى محمد آل طوريش , التطور الديمقراطي في بريطانيا ١٠٦٦-١٩٠١ دروس في الوطنية والبناء السلمي للديمقراطية , مطبعة دار عدنان للطباعة والنشر , بغداد, ٢٠١٣ .
٢٣. موسى محمد آل طويرش ، القائد السياسي في التاريخ المعاصر - دراسة سياسية تاريخية في الزعامة عوامل ظهورها -بغداد , مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠٠٩
٢٤. نوري عبد الحميد خليل ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق (١٩٢٥-١٩٥٢) ، د. مط , بيروت ، ١٩٨٠ .
٢٥. نوري عبد الحميد خليل العاني، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٢٥-١٩٥٢، بغداد، ١٩٨٠.
٢٦. وداد جابر غازي , تأميم النفط الإيراني وتداعياته على العلاقات الدولية (١٩٥١ – ١٩٥٣) , الجامعة المستنصرية , مركز الدراسات العربية والدولية , د.ت .

عاشراً : الرسائل والاطاريح العربية .

١. أحمد هادي سلمان المجتومي , أحمد قوام السلطنة ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٥٢م , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة بابل , ٢٠١٥.
٢. ارشد حمزة حسن , الاوضاع الداخلية لبريطانيا خلال عهد مارغريت تاتشر ١٩٧٩-١٩٩٠ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠١٦ .
٣. اراء جاسم محمد المظفر، موقف الولايات المتحدة الامريكية من تأميم النفط في ايران ١٩٥١-١٩٥٣، رسالة غير منشورة/ جامعة البصرة، كلية الآداب، ١-٢٠.
٤. بان ثامر العاني ، السوق الأوربية المشتركة ١٩٤٩-١٩٦٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب، ٢٠٠٧، ص ٩١-٩٢. وكذلك ينظر :
٥. خضير مظلوم فرحان , موقف الرأي العام العراقي من الأحداث السياسية ١٩٥٠ – ١٩٥٣, رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد , كلية الآداب , ١٩٨٧ .

٦. سوزان رحيم جوي , السياسية الداخلية في عهد حكومة حزب العمال البريطاني١٩٦٤-١٩٧٠ رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة البصرة , كلية التربية , ٢٠١٢.
٧. فوزية صابر , التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١ – ١٩٦٣ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , ١٩٩٠ .
٨. فوزية صابر محمد , إيران بين الحربين العالميتين تطور السياسة الداخلية (١٩١٨-١٩٣٩) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , ١٩٨٦.
٩. مائدة خضير علي ، احمد بن بله ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤
١٠. منى علي دعيج , صناعة تصفية النفط في العراق للفترة (١٩٦٨-١٩٩٨) دراسة في جغرافية الصناعة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية بنات , ٢٠٠٢.
١١. نشأت كامل محمد العاني , التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا (١٩٤٥-١٩٥١) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية ابن رشد , ١٩٩٦.

احدى عشر : الدوريات العربية .

١. أحمد يوسف أحمد , السياسة البريطانية بعد هزيمة حزب العمال , مجلة السياسة الدولية , العدد ٢٢, اكتوبر ١٩٧٠
٢. بطرس غالي , قناة السويس الدولية والإستراتيجية الدولية : قناة السويس بين الشرعية الدولية والأطماع الاستعمارية , مجلة السياسة الدولية , العدد ٤٠ , ابريل ١٩٧٥.
٣. بيار ترزيان ، الامتيازات النفطية الأولى ، مجلة قضايا عربية ، العدد الخامس ، العام الثامنة ، لبنان ، أيار ١٩٨١ .
٤. طاهر خلف البكاء , التطورات الداخلية في إيران أبان السنة الثانية في حكم مصدق ١٩٥٢-١٩٥٣ في الوثائق الدبلوماسية, مجلة دراسات في التاريخ والآثار , ٢٠٠١.
٥. طاهر خلف البكاء ,سياسة إيران النفطية في عهد حكومة الجنرال زاهيدي ١٩٥٣ – ١٩٥٥ دراسة وثائقية , مجلة المؤرخ العربي , العدد ٤٧ , ١٩٩٤ .
٦. فتحي رضوان , قناة السويس بين التأميم والتدويل , مجلة المجلة , العدد الأول , جمادي الاخرة ١٣٧٦ ,
٧. فواز حماد محمود العيثاوي , الدولة العراقية بين التوجه القومي و موالاة بريطانيا١٩٢١ – ١٩٥٨ , مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية , العدد الرابع ٢٠١١.

٨. محمد كامل محمد الربيعي ، أثر حزب تودة في الحياة السياسية الإيرانية ١٩٢٠-١٩٤٥م ،مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد ١٩ ، العدد٨٠ ، ٢٠١٣

٩. مروان رأفت بحيري , انتوني إيدن والعرب فشل السياسة , مجلة المستقبل العربي , العدد ٥٧ , تشرين الثاني ١٩٨٣ .

اثنا عشر :. الصحف الاجنبية .

1. **T**he Times, November 28, 1951, 8(A), Issue 52170
2. The London Gazette: no. 41860 , 3 November 1959.
3. Financial Times, October 27, 1951.
4. 4.The London Gazette: (Supplement) no. 36917 1945
5. The London Gazette: no. 46847. 11 March 1978.
6. The London Gazette: (Supplement) no. 37205,2010.
7. Archive The Guardian , Harold Macmillan , Unflappable Master of the middle way .2001.

ثلاث عشر :.مواقع الانترنيت :

جريدة الشرق الأوسط ، العدد، ١٠١٥٨، ٢٠٠٦/٩/٢٦ لندن ،

www.aawsat.com/default.asp

http://pulpit.alwatanvoice.com

. http://www.winstonchurchill.orglfthbrown.thm

http://www.bbc.co.uk/

Whatever happened to full employment ,.BBC News .13 October 2011